

على أمل

زيلنسكي إزاء بوتن: صراع النازيات



بقلم
سعيد هادف

مرور خمسة أشهر على بداية الغزو، لا يعمل بمفرده، بل هو محاط بدائرة من الأشخاص حريصون بنفس القدر على خداع الغرب، وذلك وفقا لتقرير نشرته صحيفة «نيويورك بوست» الأمريكية.

الصحيفة الأمريكية خصت بعض شخصيات بالذكر، وصفهم بـ«دائرة الشر»، وأولهم نيكولاي باتروشييف، رئيس مجلس الأمن الروسي، أقرب مستشار لبوتن، وصديق شخصي منذ فترة طويلة، وصقر الكرملين الذي يمكنه بسهولة تولي مقاليد روسيا، على الأقل مؤقتا، إذا أصبح بوتن عاجزا.

ويتمتع باتروشييف بنفوذ كبير في بيروقراطية الكرملين، وهو أحد المهندسين الرئيسيين لعقيدة بوتن، التي تسعى إلى إعادة دول الحقبة السوفيتية السابقة (مثل أوكرانيا) إلى السيطرة الروسية.

أما أوكرانيا، فضلا عن وجود تيار قومي متطرف يدعى الشتراوسين، فقد اتضح أن زيلنسكي لا يقل تطرفا عن بوتن في فهمه للقومية في بعدها النازي، حيث يسعى إلى إسقاط الهوية الأوكرانية عن خصومه السياسيين.

الحرب الروسية الأوكرانية هي حرب يقودها تيار روسي نازي ضد أوكرانيا، وفي ذات الوقت يستثمرها تيار أوكراني نازي ضد روسيا. هذه الحرب التي يخوضها النازيون ضد بعضهم تترجم ضعف الثقافة الديمقراطية في البلدين، بل تعكس جهل النخب السياسية والفكرية المريضة بمعاداة الغرب في كلا البلدين، ومن هذا الجهل المؤطر للخطاب العصابي وجد المغامرون ضالتهم في «القومية» بهدف السيطرة على شعوبهم واحتكار السلطة والثروة.

وقد حاولنا في أكثر من مقال إلى التمييز بين القومية المدنية (Nationalisme civique) التي قامت على مبادئ العيش المشترك والمواطنة وعدم الميز العنصري، والقومية الأيديولوجية، الإثنية أو الدينية (Nationalisme ethnique) التي يعمل دعايتها على نشر خطاب الكراهية والعنف بين الثقافات والشعوب.

إذا رصدنا المعجم المضاد للسياسة في بعدها المحلي كتدبير للشأن العمومي، وفي بعدها الخارجي الدبلوماسي كتدبير للعلاقات الأممية والقضايا العالمية، نجد على رأس لائحة هذا المعجم المفردات التالية: النازية/الفاشية، الشعبوية، الشوفينية، الدوغمائية، الديماغوجية....

هذه المفردات يحيل بعضها على بعض من حيث المشترك الدلالي، وهي مفاهيم غالبا ما يستعملها الخصوم ضد بعضهم، وهذا إن دل، فعلى أن العقل السياسي الأممي أجمع على طرد هذه الذهنيات من دائرة السلوك السياسي وخارج أسوار الأخلاق السياسية.

لعل أكثر هذه المفردات تداولاً منذ شهور، مفردة «النازية»، فما هو تاريخ هذه الكلمة؟

يرجع تاريخ هذه المفردة إلى هتلر وحزبه «حزب العمال القومي الاشتراكي الألماني» (Nationalsozialistische Deutsche Arbeiterpartei)، وقد تأسس هذا الحزب على خلفية قومية عنصرية صُنفت المجموعات العرقية ووضعت العرق الآري الألماني في قمة الهرم، متبوعا بالأعراق القريبة منه في النسب مثل البريطانيين وشعوب الفايكينغ القاطنة بأوروبا الشمالية، ووضعت الفجر واليهود والروس في أسفل السلم.

وقد تسببت هذه الأيديولوجيا في اندلاع الحرب العالمية الثانية، ومن هذه الحرب خرجت ألمانيا من قوميتها «النازية» العنصرية إلى القومية المدنية.

والنازية (Nazisme) مشتقة من اسم الحزب (Nationalsozialistische Arbeiterpartei)، وهي كلمة مركبة تعني لغويا القومية الاشتراكية، بينما على المستوى الاصطلاحي حملت معنى العنصرية، كما حمل الخطاب الذي يتبناها معنى الدوغمائية والشوفينية والشعبوية وكل المعاني المضادة للسلم والعيش المشترك والمواطنة وحسن الجوار.

في سياق الحرب الروسية الأوكرانية، يبرر بوتن هذه الحرب بدعوى مكافحة النازية الأوكرانية وبالمقابل يتهم زيلنسكي روسيا بالنازية.

بخصوص بوتن، فإن سياسته اشتهرت بدعمها للقوميين الأوروبيين المتطرفين ولنزعتهم «النازية»، ولم يحدث، أبدا، أن أدان بوتن أي حزب من هذه الأحزاب ذات النزوع القومي اليميني المتطرف.

فضلا عن تشييعه بفكر ألكسندر دوغين المعادي للغرب والحالم بالمجد الأوراسي، كشفت التقارير الإعلامية، أن بوتن، خاصة بعد

تجدون في هذا العدد:

ملف خاص: مسائل الهوية في الدساتير المغاربية؛ الدين-اللغة-الانتماء، أوجه التشابه والاختلاف

الاتحاد الأوروبي وخط أنبوب الغاز نيجيريا-المغرب



الوزير الأول ي دشن البنك الجزائري للبدور

المسماري: القضاء على نفوذ الميليشيات يسهم في توحيد الجيش



أمريكا تكشف لوريتانيا استراتيجيتها الجديدة في إفريقيا

استراتيجيات فرنسا وأمريكا تتجاوز تونس



- انطلاق استغلال أكبر حقل غازي بالجزائر في نوفمبر المقبل
- تعديل مرتقب على الحكومة المغربية
- مجلة أمريكية: استغلال الفرص التي تتيحها الشراكة مع المغرب
- الجزائر وأذربيجان تعززان التعاون سياسيا ودبلوماسيا
- انتخاب أعضاء المكتب الدائم للمجلس الأعلى للقضاء الجزائري
- إطلاق برنامج لتدريب نساء من تونس وليبيا على مقاومة العنف الرقمي
- الطوبوي يدعو لمصالحة وطنية حقيقة
- ألمانيا تمنح موريتانيا 10 ملايين يورو لدعم ريادة الأعمال
- تنزيل القانون المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية المغربية
- بدء تشغيل مصنع الأمونيا الثاني بكوادر ليبية
- العالم بلقاسم حبة يفتتح أول جامعة خاصة للتكنولوجيا بالجزائر



150 ألف مغربي حصلوا على تصاريح الإقامة في أوروبا خلال 2021

حصل مغاربة أوروبا على 150 ألف تصريح إقامة، خلال سنة 2021، 50 في المائة منها صادرة عن إسبانيا، وبذلك يحتلون المركز الثاني بعد الأوكرانيون الذين حازوا على 875.800 ألف تصريح للإقامة في دول الاتحاد الأوروبي، من حيث عدد المستفيدين من تصاريح الإقامة بالدول الأوروبية، وفق إحصائيات المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي (يوروستات). وأوضح المكتب إلى أن مواطني أوكرانيا والمغرب وبلاروسيا، يمثلون 40% من جميع تصاريح الإقامة الصادرة عام 2021 عن دول الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أن الأسباب الرئيسية لتصاريح الإقامة الممنوحة للمغاربة، كانت لأسباب عائلية (59 في المائة) و19 في المائة من أجل العمل، و13 في المائة من أجل الدراسة. وأصدر الاتحاد الأوروبي في السنة الماضية ما يقارب من 3 ملايين تصريح إقامة لمواطنين من خارج الاتحاد بزيادة بنسبة 31 في المائة مقارنة بالسنة التي سبقتها، و45 في المائة منها من أجل العمل، تليها تصاريح الإقامة لأسباب عائلية بنسبة 21 في المائة، والدراسة بنسبة 12 في المائة.

إعلام: تعديل مرتقب على الحكومة المغربية



نقلت وسائل إعلام مغربية عن مجلة «جون أفريك» الصادرة في باريس، والمقرية من أوساط صنع القرار المغربي، معلومات تتحدث عن قرب تعديل حكومي في المملكة قبل نهاية شهر أغسطس الجاري، وسيطال التعديل المرتقب حقيقتين هما وزارة العدل التي يتولها الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، عبد اللطيف وهبي، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، عبد اللطيف ميراي، المنتمي لذات الحزب، ولم يذكر المصدر سبب إعفاء الوزيرين. وأفادت المجلة أن التعديل سيتم برغبة ملكية، وكان موضوع لقاء سري يوم 5 أغسطس الجاري جمع بين رئيس الحكومة، عزيز اخنوش، وفؤاد عالي الهمة كبير مستشاري العاهل المغربي الملك محمد السادس

ديبلوماسية مغربي: المملكة منخرطة في سياسة الصين الواحدة

صرح سفير المغرب في الصين عزيز مكار، لوكالة المغرب العربي للأنباء «الرسمية»، الخميس الماضي، أن المملكة المغربية منخرطة في سياسة الصين الواحدة، كأساس للعلاقات بين البلدين الصديقين، مشيراً إلى أن المواقف المبدئية للمغرب: «يطبعها الثبات والمسؤولية والمصادقية والوثوق بشأن احترام السيادة الوطنية والوحدة الترابية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة». وأوضح السفير أن: «لمغرب يواصل تقديم دعمه لجمهورية الصين الشعبية بخصوص هذه القضية ويجدد مواقفه التي عبر عنها مرارا على مختلف المستويات، سواء على الصعيد الثنائي أو في إطار المنظمات الدولية»، معتبراً أن المغرب يولي أهمية كبرى لعلاقاته الثنائية مع الصين. وأضاف أن بلاده والصين انخرطتا في «تعزيز تعاونهما المتعدد الأبعاد من خلال إرساء شراكة إستراتيجية مأسسة من أجل تكثيف المبادلات التجارية وتشجيع الاستثمارات وخلق فرص جديدة في مجال التعاون الثنائي في كافة المجالات»

مجلة أمريكية تدعو سلطات واشنطن لاستغلال الفرص التي تتيحها الشراكة مع المغرب



الاستراتيجية الرئيسيين «على مستوى المنطقة، في ظل الدور المتنامي والجوهري الذي يضطلع به المغرب كجسر بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط (خاصة في شمال إفريقيا)، وبوابة للولايات المتحدة وأوروبا إلى إفريقيا». وخلصت المجلة، إلى أن «المزيج من القدرات الاستراتيجية والتجارية التي يتمتع بها المغرب، تجعله شريكا مهما للولايات المتحدة وحلفائها بشكل متزايد، قادرا على توجيه وتعزيز الأهداف السياسية الأمريكية المشتركة مع المملكة»، داعياً الولايات المتحدة لـ«استغلال، الفرص الهائلة التي تتيحها شراكتهما طويلة الأمد مع المغرب».

قالت مجلة «نيوزويك» الأمريكية في مقال رأي يسلط الضوء على أهمية الشراكة الاستراتيجية القائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمغرب وإمكاناتها الواعدة للصحفي السابق في شبكة «سي إن إن» والخبير الاستراتيجي الحالي في التواصل، لوني كوك، أن المملكة ك«حليف موثوق ومؤثر» في خدمة السلام بمنطقة الشرق الأوسط وبوابة نحو إفريقيا، بفضل الأسس الاقتصادية والاستقرار السياسي الذي تتمتع به، مبرزة ما أسمته «الدور المحوري للمملكة في إطار السياسة الأمريكية لتعزيز العلاقات مع الحلفاء

الجزائر

الجزائر مستعدة لرفع كميات الكهرباء المصدرة نحو تونس



كشف الرئيس المدير العام لمجمع سونلغاز الجزائري، مراد عجال، أن الجزائر مستعدة لرفع كميات الكهرباء المصدرة نحو تونس في حالة زيادة الطلب عليها. وصرح الرئيس المدير العام لمجمع سونلغاز، مراد عجال، على هامش جلسة عمل رفقة إطارات سونلغاز والسلطات المحلية بولاية البيض (غرب الجزائر)، قائلاً: «الجزائر التي تصدر يوميا مزيد من 500 ميغاواط من الطاقة الكهربائية نحو دولة تونس الشقيقة مستعدة للرفع من كميات الكهرباء المصدرة في حالة زيادة الطلب عليها».

تعويض أزيد من 4 آلاف فلاح متضرر من الحرائق في ولاية بجاية

كشفت رئيس مصلحة تنظيم الإنتاج والدعم التقني بمديرية الفلاح لولاية بجاية، عيسات عبد الحكيم، أن أزيد من أربعة آلاف فلاح متضرر من حرائق أوت/ أغسطس شهرت أوت/ أغسطس 2021، تحصلوا على مساعدات من الدولة الجزائرية. وأوضح ذات المسؤول، أنه من أجل تمكين المتضررين من الحرائق، من استئناف نشاطهم الفلاحي والنهوض من جديد.



الجزائر وأذربيجان تعززان التعاون السياسي ودبلوماسيا



وقعت الجزائر وأذربيجان، على اتفاقيتين تنص الأولى على تأسيس آلية تشاور سياسي بين الدولتين، بينما تهدف الاتفاقية الثانية لإعفاء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية ولمهمة من تأشيرة الدخول للبلدين. وأجرى وزير الشؤون الخارجية رمطان لعمامرة، الذي حل بالعاصمة باكو في زيارة عمل دامت يومين، كمثل للرئيس الجزائري. محادثات ثنائية وعلى انفراد مع نظيره الأذربيجاني. جيهون بيراموف، تلتها جلسة عمل موسعة خصصت لبحث واقع وآفاق علاقات

انتخاب أعضاء المكتب الدائم للمجلس الأعلى للقضاء

انتخب أعضاء المكتب الدائم للمجلس الأعلى للقضاء، وعددهم ثمانية أعضاء، حيث تم انتخاب مقراني محمد أمين قاضي تحقيق بمحكمة حسين داي في الجزائر العاصمة، والعيدي عوداش رئيس المحكمة الإدارية بولاية الطارف، ودسوس هشام وكيل جمهورية مساعد بالقطب المالي والاقتصادي بمحكمة سيدي امحمد، كما تم انتخاب حمداني نبيلة مستشارة بمجلس قضاء العاصمة، ومخلوف سلوى نائب عام مساعد بالمحكمة العليا، بالإضافة كذلك إلى بن عبد الله واضح محافظ دولة مساعد بمجلس الدولة، وحماني رايح مستشار المحكمة العليا، ناهيك عن انتخاب حدة توام رئيس المحكمة الإدارية بولاية المدية.





تونس

دبلوماسية سابقة: فرنسا وأمريكا لديهما استراتيجيات تتجاوز تونس



اعتبر الدبلوماسي التونسي السابق أحمد ونيس، أنّ فرنسا وأمريكا لديهما استراتيجيات تتجاوز تونس، «فهي لا تتصدّر موقع اهتمامهم العالمية ولكن بالنسبة لفرنسا مصير تونس مهم أكثر من أمريكا»، وفق تقديره. وقال ونيس، في تصريح لإذاعة «موزاييك» التونسية الخاصة، تعليقا على تناقض مواقف الدولتين من المسار السياسي في تونس بعد وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد بتونس بأنه «مرحلة مهمة» في عملية الانتقال السياسي، إنّ مستقبل تونس وحاضرها يمثل محور اهتمام فرنسا. في المقابل، اعتبر ونيس، أنّ تصريح وزير الدفاع لوي أوستن، الذي قال فيه إنّ «حلم تونس بحكومة مستقلة أصبح في خطر»، يؤكد أنّ أمريكا أخذت بعين الاعتبار تحرك القوى المدنية والسياسية في تونس ضدّ تصريحات السفير الجديد في تونس الذي يسعى لتنفيذ اتفاقية إبراهيم المتعلقة بالتطبيع والمالية التونسية».

إصابة عسكريين إثنين في اشتباك مع عناصر إرهابية وسط غرب تونس



أعلنت وزارة الدفاع التونسية إصابة عسكريين إثنين إصابات غير بليغة، على إثر اشتباك تشكيلة عسكرية خلال مهمة لها، الجمعة الماضية، مع عناصر إرهابية بجبل السلوم وسط غرب البلاد. وقالت الوزارة، في بيان لها، إنه تم تحقيق إصابات مباشرة باتجاه العناصر الإرهابية، فيما أصيب عسكريان اثنان بإصابات خفيفة تم نقلهما إلى المستشفى العسكري بالعاصمة وحالتهما مستقرة.

راضية الجري: التونسيون سئموا الحديث والخطابات المطولة

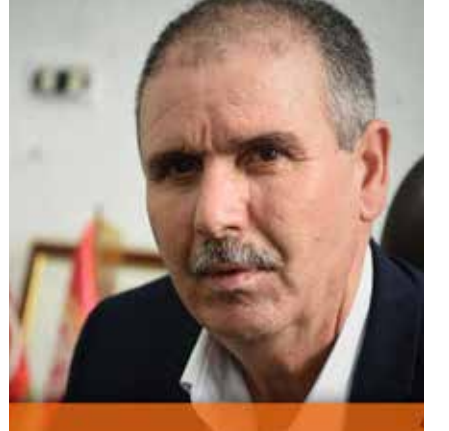
قالت راضية الجري رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية، أن التونسيين بشكل عام سئموا الحديث والخطابات المطولة والتشخيص بقدر الاحتياج الي إنجازات وعمل فعلي معتبرة ان إطلاق المنصة الرقمية الخاصة بالبرنامج الوطني لريادة الأعمال والاستثمار (رئدات) الذي أطلقته وزارة المرأة التونسية في الذكرى لإصدار مجلة الأحوال الشخصية الموافق لـ13 أوت/ أغسطس من كل سنة، أنه لا يمكن القضاء على الفقر في صفوف النساء ووضعهم الاقتصادي السيئ بدون أن المرأة التونسية في الأحوال الشخصية الموافق لـ13 أوت/ أغسطس من كل سنة، أنه لا يمكن القضاء على الفقر في صفوف النساء ووضعهم الاقتصادي السيئ بدون أن يكون هناك عمل مشترك وكبير بين مختلف القطاعات العاملة في هذا المجال سواء على المستوى الحكومي او المجتمع المدني والتي ستكون نتائجها جيدة على المرأة التونسية والمجتمع التونسي

إطلاق برنامج لتدريب نساء من تونس وليبيا على مقاومة العنف الرقمي

انطلق الاثنان الماضي، بمدينة الحمامات التونسية برنامج تدريبي للمدربات يتواصل الى غاية 12 أوت/ أغسطس الجاري، بعنوان «نساء وشابات ليبيا وتونس في تليقية التصدي للعنف الرقمي» تنظمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة بتونس وليبيا، وتشارك فيه 30 امرأة ناشطة في الحياة العامة من تونس وأكدت ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة بتونس وليبيا، بيغونيا لازاغباستر في افتتاح هذه الدورة، أهمية مقاومة ظاهرة العنف الرقمي المسلط على النساء والفتيات وتعميق الوعي بضرورة خلق

الطوبوي يدعو لمصالحة وطنية حقيقة تستثني هؤلاء

دعا الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي، إلى مصالحة وطنية حقيقية لا يجب أن يستثنى منها إلا من «رفع السلاح في وجه التونسيين والتونسيات، وقتل الجنود والسياسيين ومن نهب أموال الشعب وثبتت إدانته في قضاء عادل». وأكد الطوبوي في سياق متصل، في مقابلة مع قناة «الشرق»، على أهمية أن يعمل



ليبيا

خارجية باشاغا: نقف مع السعودية في مواجهة الإرهاب



دان حافظ قدور وزير الخارجية بحكومة فتحي باشاغا التعجير الإرهابي الذي وقع في جدة بالسعودية معربة عن تمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين. وأكدت وزارة الخارجية في بيان لها تضامن الدولة الليبية مع السعودية في مواجهة كل ما يهدد أمنها واستقرارها ووقوفها مع السعودية في مواجهة الإرهاب والعنف والتطرف.

المسماري: القضاء على نفوذ الميليشيات يسهم في توحيد الجيش



أكد المتحدث باسم القيادة العامة للجيش الليبي اللواء أحمد المسماري، أن القضاء على نفوذ الميليشيات المسلحة في غرب ليبيا سيسهم بشكل كبير في توحيد مؤسسة الجيش الوطني. وقال المسماري - في تصريحات صحفية نقلتها بوابة «إفريقيا الإخبارية» مساء يوم السبت، «لو تحقق ذلك الأمر ستكون المؤسسة العسكرية أولى المؤسسات التي يتم توحيدها في ليبيا».. مضيفا أن المرحلة الأولى لتشكيل جيش وطني ليبي تمت في 9 أغسطس 1940؛ بهدف تحرير ليبيا من الاحتلال، مؤكدا أن المهمة الأساسية لأي جيش هي حماية الدولة واستقلالها وحريتها ومقاومة أي محاولة لإحداث خرق أمني في البلاد.

موريتانيا

موريتانيا تؤكد على موقفها الثابت من الصين الموحدة

أكد وزير الشؤون الخارجية محمد سالم ولد مرزوك، الموقف الموريتاني الثابت من الصين الموحدة، لافتا إلى عمق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. جاء ذلك في اجتماع عقد مؤخرا، استقبل خلاله الوزير السفير الصيني في موريتانيا لي بيجن. وذكرت الوكالة الموريتانية للأخبار، أن الجانبين بحثا خلال اللقاء علاقات الصداقة والتعاون العريقة بين موريتانيا والصين، وسبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين.

السفيرة الأمريكية تقدم لوزير الخارجية استراتيجية جديدة في إفريقيا



قالت السفيرة الأمريكية في نواكشوط، سينثيا كيرشت، إنها قدمت اليوم لوزير الخارجية محمد سالم ولد مرزوك، استراتيجية الولايات المتحدة الجديدة في إفريقيا التي أعلن عنها مؤخرا وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن. وأوضحت السفارة في منشور على فيسبوك، أن استراتيجية إدارة «جو بايدن» الجديدة في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، تركز على العمل معاً لتعزيز نظام دولي مستقر ودعم المجتمعات الديمقراطية المفتوحة. وأكدت السفارة خلال اللقاء أن هذه الاستراتيجية تعكس التزام الولايات المتحدة المستمر بتعزيز شراكتها مع موريتانيا وجميع الدول الأفريقية.

الأمم المتحدة: الجيش المالي تورط في اعدام 29 موريتانيا شهر مارس الماضي

أعلن تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن جنودا ماليين وعناصر من مجموعة «فاغنر» الروسية ارتكبوا جريمة إعدام 29 موريتانيا و4 مدنيين ماليين، بداية شهر مارس الماضي، بمنطقة حاسي العطاي في الأراضي المالية. وأوضح التقرير الذي تم رفعه لمجلس الأمن الدولي أن الجنود الماليين وعناصر «فاغنر» قاموا بتقييد وضرب المدنيين المذكورين قبل إعدامهم ورمي جثثهم في منطقة حاس العطاي القريبة من الحدود الموريتانية. وقد تم فتح تحقيق في حادثة مقتل المواطنين، من طرف السلطات الموريتانية والمالية، لكن لم يتم الإفصاح عن نتائج حتى الآن.



المحيط المغاربي

الأفريقي يحذر من التهديد الذي يشكله التطرف والإرهاب في القارة

عقد مجلس الأمن الدولي، الاثنين الماضي نقاشا علنيا بعنوان: «السلام والأمن في أفريقيا: بناء القدرات من أجل الحفاظ على السلام». وحذر مفوض الشؤون السياسية والسلام والأمن بمفوضية الاتحاد الأفريقي، من أن التهديد الذي يشكله التطرف العنيف والإرهاب لا يزال يلوح بشدة في أفق القارة الأفريقية وفي العالم بأسره. وشدد على ضرورة «مضاعفة جهودنا لتطوير قدراتنا بهدف الحفاظ على السلام». وقال السيد بانكول أديوي في إحاطته أمام مجلس الأمن إن مفوضية الاتحاد الأفريقي مستعدة لمواصلة تنفيذها على منع العنف والتصدي له».

يشارك في القمة هذا العام أكثر من 500 شخص يمثلون 30 دولة، من بينهم المدير المنتدب ونائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل الدولية مختار ديوب، ورئيسة الهيئة المغربية لسوق الرساميل، نزهة حيات، ومحافظو البنك المركزي لدول وسط أفريقيا (BEAC) والبنك المركزي لدول غرب أفريقيا (BCEAO) والبنك المركزي الكيني.



مناقشة مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية والاستدامة المالية. العمل على بناء قطاع مالي يتسم بالتنافسية والابتكارية والشمول والاستدامة المالية.

عددا من المؤتمرات وورش العمل والموائد المستديرة بين قادة القطاع المالي الأفريقي من المقرر أن تستضيف العاصمة التوغولية لومي، النسخة الثانية من قمة القطاع المالي الإفريقي (AFIS) على مدار يومي 28 و 29 نوفمبر المقبل، بحضور فعلي بعد عقد النسخة الأولى افتراضيا العام الماضي بسبب جائحة كورونا المستجد. وستشهد القمة، التي تنظمها مؤسسة التمويل الدولية (IFC) بالتعاون مع مجموعة «جون أفريك» الإعلامية،

ألمانيا تسحب 60 جنديا من قاعدة بمطار باماكو

سحب الجيش الألماني، 60 جنديا من قاعدة لوجستية في مطار باماكو عاصمة مالي، استجابة لطلب من الحكومة هناك. وأعلنت قيادة عمليات الجيش الألماني، أنه تم نقل الجنود إلى معسكر الأمم المتحدة القريب «بيفروست»، في خطوة تجعل «مهمة الجيش الألماني في مالي أكثر صعوبة». وأوضحت القيادة أنه بدون تصريح التحليق، لا يمكن ضمان سلسلة إنقاذ كاملة للقوات الألمانية المشاركة في مهمة «مينوسما» الأممية، مضيفا أنه «لم يتضح بعد سبب سحب

الميليشيات تشر الرعب في أفريقيا الوسطى

دعا خبير الأمم المتحدة المستقل المعني بوضع حقوق الإنسان في أفريقيا الوسطى، يوا أغبيتسي، الجماعات المسلحة في البلاد إلى ضرورة إلقاء أسلحتها جانبا والانخراط في حوار سياسي، حاثا المجتمع الدولي على تعزيز الجهود الرامية لاستعادة سلطة الدولة وإنهاء الإفلات من العقاب في البلاد. وقال يوا أغبيتسي، الذي يراقب انتهاكات حقوق الإنسان في أفريقيا الوسطى، «أدين بشدة تعنت تحالف الوطنيين من أجل التغيير والجماعات المسلحة الأخرى التي تواصل نشر الرعب وانعدام الأمن والمعاناة بين السكان المدنيين وضحايا الانتهاكات والتجاوزات». وأعرب عن أسفه، في ختام زيارة رسمية لإفريقيا الوسطى استمرت 10 أيام، عن استياءه من التقارير الواردة من سكان بلدة بريا، عاصمة محافظة هوت-كوتو، والتي تؤكد سهولة دخول الجماعات المسلحة إلى السودان وخروجها من هذا البلد المجاور. من جهة أخرى، أكد أن الجماعات المسلحة في محافظتي مبومو وهوت-كوتو متورطة في عدة انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما يشمل العنف الجنسي، لاسيما الاغتصاب والاستعباد الجنسي، ومعظمها في حق فتيات تتراوح أعمارهن بين 11 و 17 عاما.

توقيع اتفاقية سلام بين الحكومة التشادية والمعارضة المسلحة في الدوحة



وقعت السلطات الانتقالية التشادية وجماعات المعارضة المسلحة على اتفاق سلام في الدوحة الاثنين الماضي، وذلك تمهيدا لبدء حوار مصالحة وطنية يعقد في وقت لاحق. وحضر حفل التوقيع على الاتفاقية، الذي شمل الأطراف التي اتفقت على المشاركة في حوار وطني شامل، أكثر من 30 جماعة مسلحة، وذلك بعد شهور من المحادثات في العاصمة القطرية الدوحة. وقال محمد زين شريف، وزير خارجية الحكومة العسكرية المؤقتة، للصحفيين إنه يعتقد أن الاتفاقية ستؤدي إلى سلام دائم في تشاد، مضيفا أن 1500 شخص سيحضرون الحوار الوطني الذي

مالي تتسلم معدات حربية جديدة من روسيا

تسلمت مالي دفعة جديدة من المعدات العسكرية مقدمة لها من روسيا، تتضمن رادارات وأسلحة حربية وذخيرة وعربات متحركة. وقبل ذلك زودت كامارا، 12 طائرة مقاتلة من نوع «L-39» و«Su-25» وطائرات «هيلوكبتر» من طراز «Mi-8». وشملت المعدات التي حضر حفل تسليمها الرئيس الانتقالي المالي عاصيمي غويتا كذلك طائرة نقل التكتيكية من طراز «Airbus Casa» 295، إضافة إلى أسلحة حربية أخرى وذخائر. وكانت مالي قد تسلمت في 31 مارس الماضي



الحكومة البوركينية تنفي التوقيع على هدنة مع الجماعات المسلحة

نقل بيان عن الناطق الرسمي باسم الحكومة البوركينية، ليونيل بيلغو، نفي الحكومة البوركينية، توقيعها على هدنة لمدة عامين مع الجماعات الإرهابية المسلحة التي تشط على أراضيها. ولاحظ بيلغو أن «هذه الهدنة العارية تماما عن الصحة، تداولتها وسائل إعلامية أخرى، مثل محطة «أوميغا» الإذاعية، وغذت مقالات أخرى»، مضيفا أن الحكومة «تأسف» للتعاطي مع موضوع خطير كهذا يمثل هذا «الاستخفاف والتهاون»، والترويج بالتالي لأبناء كاذبة في الفضاء العام. وأعدت الحكومة، وفقا للناطق

أمريكا تطاق استراتيجيتها بأفريقيا جنوب الصحراء

وصل وزير الخارجية الأمريكي انتوني بلينكن، الأحد الماضي، إلى جنوب أفريقيا لإطلاق استراتيجية الولايات المتحدة لـ «أفريقيا جنوب الصحراء». وذكرت المصادر الأمريكية أن الاستراتيجية الأمريكية تهدف إلى تعزيز دور القارة الأفريقية كلاعب جيو-استراتيجي وشريك رئيسي للولايات المتحدة. وزيارة بلينكن

لإفريقيا جنوب الصحراء هي الثانية منذ تسلّمه منصبه حيث قد زار العام الماضي كينيا ونيجيريا والسنغال. وتأتي الجولات الدبلوماسية الأميركية بعد جولة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الواسعة في إفريقيا والتي كانت في يوليو الماضي. وبرزت جنوب إفريقيا كساحة «معرفة» دبلوماسية رئيسية، إذ أبتت على موقف محايد

بشأن الحرب في أوكرانيا، رافضة الانضمام إلى الدعوات الغربية لإدانة موسكو. ويذكر أن أفريقيا عموماً تعد ساحة محورية للتنافس الاستراتيجي الدولي بين قوي العالم بداية من روسيا والصين إلى الولايات المتحدة والقوى الغربية المختلفة خصوصاً بعد الحرب في أوكرانيا وإرهاصات تغير النظام العالمي الحالي.



المغربي، خاصة بعد هجرتهم من الأندلس؛

- رغم تعددية العناصر والروافد المُكوّنة للهوية المغربية، يؤكد الدستور على صدارة العنصر الديني-الإسلامي الذي يبقى الإسمنت الذي يجمع باقي المكونات؛

- عكس الدستور الجزائري والدساتير المغاربية الأخرى، ينص الدستور الراهن على المغرب الكبير دون ذكر صفته العربية. ونذكر أن دستورا 1962، و1972 نصا على نفس الصيغة، بينما أكدّ دستوري 1992 و1996، على الصفة العربية للمغرب الكبير. تراجع الدستور الحالي عن هذه الصفة تكون مطية لإرضاء التيار الأمازيغي الذي يرفض صفة العربية للمغرب الكبير. في نفس الوقت يؤكد الدستور الانتماء العربي-الإسلامي ويستعمل في ذلك مصطلحي الأمة العربية والأمة الإسلامية؛

- يعتبر دستور 2011، أول دستور مغربي يقر في صلب النص على أن اللغة العربية لغة رسمية، بينما نصت باقي الدساتير المغربية على نفس المبدأ في ديباجتها؛

- يعتبر دستور 2011، أيضا أول دستور مغربي ينص على تمازيفت كلفة رسمية، لبتبعه في ذلك دستور الجزائر في 2016، كما رأينا ذلك آنفا؛

- أخيرا، نشير أن مشروع دستور 1908، ولو لم ير النور، يبقى أول دستور نص على مبدأ «الإسلام دين الدولة»، والذي أخذ من بعد الدستور المصري لسنة 1923، ليمسي هذا الأخير أول دستور عربي-إسلامي رسمي ينص على هذا المبدأ. كما نشير أن مشروع دستور 1908، نص أيضا على المذهب المالكي كمذهب رسمي للدولة، وهي سابقة دستورية لم تأخذ بها من بعد، لا الدساتير المغربية ولا الدساتير العربية.

3- الهوية في الدستور التونسي الراهن (2022)

تونس أصغر بلد مغاربي من حيث المساحة، موقعه الجغرافي جعل منه بلدا متوسطيا أكثر منه إفريقيا، خاصة وأنه يفترق للعق القاري عكس جيرانه: الجزائر وليبيا. وقد لعب هذا المعطى الجغرافي دورا تاريخيا في تحديد التركيبة السكانية للشعب التونسي ومنه عناصر الهوية. تعتبر تونس من جهة أخرى، حالة دستورية خاصة إن صح التعبير، فمن الناحية التاريخية تعتبر أول دولة عربية اهتدت إلى وضع دستور في سنة 1861م. فمن المفارقات التاريخية أن تونس كانت في هذه الفترة تحت الحكم العثماني، ومع ذلك سبقت الباب العالي في إصدار الدستور، إذ أول دستور عثمانى مُقن ظهر للوجود كان في سنة 1876. ونشير أن الدستور التونسي لم يدم العمل به إلا ثلاث سنوات، ويعتبر هذا الدستور في ظل الحماية الفرنسية، مرجعا فكريا للنضال والكفاح حتى أن

مقارنة بالدساتير الأربعة التي صدرت بعد الاستقلال، وذلك على مستوى الديباجات، نجد أن ديباجة دستور 7 ديسمبر 1962 قد نصت على أن المملكة المغربية دولة إسلامية، لغتها الرسمية هي اللغة العربية، وهي جزء من المغرب الكبير. وبصفتها دولة إفريقية، فإنها تجعل من بين أهدافها تحقيق الوحدة الإفريقية. وسارت ديباجتي دستوري 24 جويلية 1970 و15 مارس 1972 على نفس الأحكام. أما ديباجتي دستوري 4 سبتمبر 1996، و13 سبتمبر 1996، فقد حافظتا على نفس الأحكام مع تحديد صفة المغرب الكبير بالعربي.

أما في صلب النص، فقد نصت جل الدساتير على أن الإسلام دين الدولة، وشعار المملكة: الله، الوطن، والملك، وكذا الملك أمير المؤمنين، حامى حمى الدين.

ج- استنتاج

من دراسة أحكام دستور 2011 المتعلقة بالهوية، ومقارنتها مع جل الدساتير المغربية السابقة، بما فيها مشروع 1908، يمكن الوصول إلى النتائج التالية:

- من نافلة القول أن دستور 2011، الصادر في زخم حراك الشارع المغربي في إطار أحداث ما يسمى «بالربيع العربي»، وتى أهمية كبيرة وعناية خاصة لمسألة الهوية، مقارنة بالدساتير السابقة. فبينما كانت مكونات الهوية المغربية تقتصر على العنصر الإسلامي والعربي، مع الانتماء الإفريقي، جاء دستور 2001، يُمدد عناصر الهوية، إلى المكون الأمازيغي، والصحراوي الحساني، فضلا عن روافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية؛

- الدستور المغربي لسنة 2011، يكون أول دستور عربي ينص على العنصر العبري كرافد من روافد الهوية المغربية إلى جانب العنصر الأندلسي والإفريقي والمتوسطي. وأراد الدستور من وراء ذلك تأكيد على الدور التاريخي الذي لعبته الطائفة اليهودية في المجتمع

الإسلامي مكانة الصدارة فيه؛

- إن المملكة المغربية، الدولة الموحدة، ذات السيادة الكاملة، المنتمة إلى المغرب الكبير، تؤكد وتلتزم العمل على بناء الاتحاد المغربي كخيار استراتيجي، وتعميق أواصر الانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية، وتوطيد وشائج الأخوة والتضامن مع شعوبها الشقيقة.

ب في صلب النص

- تستند الأمة في حياتها العامة على ثوابت جامعة، تتمثل في الدين الإسلامي السمح؛

- الإسلام دين الدولة؛

- شعار المملكة: الله، الوطن، الملك؛

- تظل العربية اللغة الرسمية للدولة، وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها، وتنمية استعمالها؛

- تعد الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة دون استثناء. يحدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفية إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلًا بوظيفتها بصفتها لغة رسمية؛

- تعمل الدولة على صيانة الحسانية، باعتبارها جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية الموحدة، وعلى حماية اللهجات والتعبيرات الثقافية المستعملة في المغرب، وتسهر على انسجام السياسة اللغوية والثقافية الوطنية؛

- يحدث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية، مهمته، على وجه الخصوص، حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية باعتبارها تراثا أصيلا وإبداعا معاصرا؛

- الملك أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين، والضامن لحرية ممارسة الشؤون الدينية؛

- يمارس الملك الصلاحيات الدينية المتعلقة بإمارة المؤمنين.

وخلافا للجزائر التي عانت من الاستيطان الفرنسي، فإنه يمكن القول أن المغرب نجا نسبيا من الاستعمار الأوروبي إذ خضع للنصف قرن، احتفظ فيها ببعض السيادة والرموز الوطنية. هذه الخاصية التاريخية-التي امتازت بالاستمرارية في حكم العلويين لمدة تفوق ثلاثة قرون ونصف قرن- سمحت للمغرب بصقل هويتها الوطنية المبنية بالخصوص على الدين الإسلامي ومرجعياته المغربية والمتمثلة بالخصوص في الفقه المالكي والعقيدة الأشعرية المنتميان للمذهب السني، إلى جانب إمامة المؤمنين من قبل السلطان.

هذه العناصر الدينية جسدتها أول وثيقة دستورية عرفها المغرب في تاريخه الحديث وهو المشروع الدستوري لسنة 1908، أي قبل الحماية، حيث أكد المشروع على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة الشريفة والمذهب المالكي هو المذهب الرسمي. كما أكد أن السلطان يلقب بأمير المسلمين وهو حامى الدين، وعلى رعايا المملكة الطاعة والاحترام لشخصه باعتباره الوريث للبركة.

حافظت الدساتير المغربية التي ظهرت بعد الاستقلال على الطابع الديني للمملكة العلوية، مع إجراء تعديلات وتغييرات في الصيغ، كما اهتمت بعناصر الهوية المتعلقة باللغة والانتماء. وعليه، يمكن تلخيص الأحكام المتعلقة بهذه العناصر في الدستور الراهن، فيما يلي:

أ- في الديباجة

- المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة، متشعبة بوحدتها الوطنية والترابية، وبصيانة تلاحم وتنوع مقومات هويتها الوطنية، بانصهار كل مكوناتها العربية-الإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية الحسانية، والغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية؛

- الهوية المغربية تتميز بتبوء الدين

- لم يهتم دستور 1976 بمسائل الهوية، باعتباره دستور برنامج كما كان يُلقب، وترك هذه المسائل للميثاق الوطني، باعتباره وثيقة إيديولوجية، والذي أكد على الانتماءات العربية والإسلامية للأمة الجزائرية، مع إشارة محتشمة للعهد النوميدي، حيث تم ذكر ماسينيسا المؤسس الأول لهذه الدولة، ويوغرطة كرائد المقاومة ضد السيطرة الرومانية؛

- دستور 1989، يعتبر أول دستور جزائري يشير في ديباجته إلى العهد النوميدي جنبا مع الفتح الإسلامي، كما يشير إلى التاريخ الطويل للشعب الجزائري. وهي العبارة التي حافظ عليها دستور 1996 قبل التعديل. وقد عملت ديباجة دستور 2016 على تحديد هذا التاريخ الطويل بالآلاف السنين وحافظت عليه ديباجة دستور 2020، وهي مبالغة إيديولوجية غير معرفية؛

- يعتبر دستور 1989 أول وثيقة دستورية تشير إلى الانتماء المتوسطي للجزائر، ثم سار عليه دستور 1996، وكذا تعديل 2016 ودستور 2020؛

- الدستور الجزائري من الدساتير التي تنص على الديانة الرسمية للدولة دون الإقرار بأن الشريعة الإسلامية مصدرا للتشريع؛

- احتكرت اللغة العربية صفة اللغة الرسمية للدولة منذ الدستور الأول إلى غاية تعديل 2016، أين أمست تمازيفت أيضا لغة وطنية ورسمية. لكن فحوى أحكام الدستور تدل على أن اللغة العربية تبقى وتظل اللغة الرسمية للدولة، فيما يتطلب توفير الشروط اللازمة لترقية تمازيفت قصد تجسيد وضعها كلفة رسمية فيما بعد.

2- الهوية في الدستور المغربي الراهن (2011)

يعتبر المغرب حالة تاريخية خاصة في منطقة الشمال الإفريقي، فهو بموقعه الجغرافي، يعتبر البلد الوحيد بهذه الصفة، الذي لم يتعرض لحكم العثمانيين.

بها النظام الاستعماري من أجل إلغاء شخصية الجزائريين. كما أقرت أنه يتعين على الجزائر أن تؤكد أن اللغة العربية هي لغتها الوطنية الرسمية، وأنها تستمد قوتها الروحية الأساسية من العقيدة الإسلامية. أما ديباجة دستور 22 نوفمبر 1976 فلم تنص على أي مبدأ له علاقة بالهوية، إذ تضمنت محتوياته مبادئ لها علاقة بالاختيار الاشتراكي. في حين تجنب دستور 23 فيفري 1989 أي إشارة إلى المكونات الثلاث للهوية الجزائرية، حيث تركها لدستور 28 نوفمبر 1996 الذي أكد في ديباجته على هذه العناصر الثلاثة وهي الإسلام والعربية والأمازيغية.

أما على مستوى صلب النص، نجد أن دستور 1963 أشار إلى أن الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي والعالم العربي وإفريقيا، وأن الإسلام دين الدولة واللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية للدولة. بينما اكتفى دستور 1976 بالنص على أن الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغة وطنية ورسمية. على نفس المنوال سار تقريبا دستور 1989 حيث أقرّ المبدأين الثابتين والمتعلقين بالإسلام دين الدولة والعربية لغة رسمية ووطنية، مع الإشارة إلى أن من مهام المؤسسات التي يختارها الشعب، الحفاظ على الهوية لكن دون ذكر عناصرها. وكذلك فعل دستور 1996 قبل تعديل 2002 و2016، حيث نص فقط على أن الإسلام دين الدولة واللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية إلى جانب الإشارة إلى دور المؤسسات المنتخبة في الحفاظ على الهوية لكن دون ذكر عناصرها أيضا. يعتبر دستور 2016، أول وثيقة قانونية دسترة الأمازيغية كلفة رسمية، وجعلها دستور 2020 مادة صماء.

ج- استنتاج

من دراسة أحكام دستور 2020 المتعلقة بالهوية، ومقارنتها مع جل الدساتير الجزائرية السابقة يمكن الوصول إلى النتائج التالية:

- أن المؤسس الدستوري تجنب الإشارة في التسمية الرسمية للدولة الجزائرية إلى أي انتماء سواء عربي أو إسلامي أو غيره. وقد جاءت التسمية في أول دستور جزائري وهو دستور 1963 على الشكل التالي: «الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية»، وهي التسمية التي حافظت عليها كل الدساتير الجزائرية دون استثناء؛

- لم يقر الدستور الجزائري الحالي في صلب النص على انتماء الجزائر للعالم العربي وكذا المغرب العربي وإفريقيا، كما جاء في أول دستور عرفته الجزائر المستقلة. كما يلاحظ أن المؤسس الدستوري تجنب في كل الدساتير مصطلح الانتماء إلى الأمة العربية أو العالم الإسلامي أو الأمة الإسلامية، وكان يكتفي بالإشارة إلى أن الجزائر أرض الإسلام وأرض عربية؛



ذات أحكام ثابتة لا تخضع للتغيير أو التبديل، وهي الدين أو العرف، ويعلمون أن الدين إيمان مطلق بالغيب وقيمة روحية مقدسة خاصة بكل إنسان عامة لكل الناس، فهو علاقة مباشرة مع الخالق دون وسيط، ويحرم المجتمع الجماهيري احتكار الدين واستغلاله لإثارة الفتنة والتعصب والتشيع والتحزب والافتتال؛

أبناء المجتمع الجماهيري يرفضون التفرقة بين البشر بسبب لونهم أو جنسهم أو دينهم أو ثقافتهم.

الإعلان الدستوري الصادر بعد ثورة 17 فبراير 2011، والمعدل في 2012، تضمن بعض المسائل المتعلقة بالهوية، حيث جاء في الديباجة: «يعمل على تشيئة الأجيال الصاعدة على الروح الإسلامية». كما احتوى متن النص على بعض المواد الهوياتية، جاءت على النحو التالي:

ليبيا دولة دينها الإسلام، والشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع، وتكفل الدولة لغير المسلمين حرية القيام بشعائهم الدينية، واللغة الرسمية هي اللغة العربية؛

الليبيون سواء أمام القانون، ولا تمييز بينهم بسبب الدين أو المذهب أو اللغة.

ج- استنتاج

من نافذة القول أن البعد الإسلامي يبقى هو العنصر الأساس في تشكيل الهوية الليبية. فكل المواثيق الدستورية الليبية سواء في العهد الملكي أو العهد الجماهيري أو عهد ما بعد الثورة، أعطت للعنصر الإسلامي المكانة المرموقة في تكوين هذه الهوية. فالدستور الملكي وإن تجاهل الانتماء الإسلامي للوطن الليبي، إذ فضل الانتماء العربي، فإنه أقر المبدأ الأسمى الأكثر تداولاً في الدساتير العربية والمتمثل في الإسلام دين الدولة. كذلك فعلت المواثيق الدستورية في العهد الجماهيري، إذ اعتبرت القرآن الكريم هو شريعة المجتمع في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية. الملاحظ طبعاً، هو تجاهل مواثيق العهدين للبعد الأمازيغي والإفريقي، ولو أن الدستور الملكي أقر أن ليبيا قسم من القارة الإفريقية، لكن يبقى لهذا الحكم بعد جغرافي أكثر منه هوياتي.

سنتحت ثورة 17 فبراير 2011 للمجتمع الليبي الاهتمام أكثر بمسائل الهوية حيث حاولت كل الأطياف الليبية الاستثمار في الفراغ المؤسساتي الذي خلفه العهد السابق وذلك بإبراز الهويات الخفية كالأمازيغية والإفريقية. لكن يبقى الجميع تحت مظلة البعد الديني الإسلامي. مما سبق، ومن تحليل أحكام الدستور الراهن فيما يخص مسائل الهوية، يمكن الوصول إلى الاستنتاجات التالية:

يتبع،

أكدته مواثيق عهد القذافي، كما كان لثورة 17 فبراير 2011 التي أطاحت بالقذافي أثراً في بعث مشكل الهوية الليبية وهو ما تجلي بوضوح في دستور 2017.

أ- في الديباجة

لا يحتوي الدستور الليبي الراهن على ديباجة.

ب- في صلب النص

خصص الدستور الليبي الراهن المادة 2 للهوية واللغة، وجاءت أحكام هذه المادة كما يلي: «تقوم الهوية الليبية على ثوابت جامعة ومتنوعة، ويعتز الليبيون بكل مكوناتهم الاجتماعية والثقافية واللغوية، وتعد ليبيا جزء من الوطن العربي وإفريقيا والعالم الإسلامي ومنطقة الحوض الأبيض المتوسط.

تعد اللغات التي يتحدث بها الليبيون أو جزء منهم، ومن بينها العربية والأمازيغية والتارقية والتباوية، تراثاً ثقافياً ولغوياً مشتركاً لكل الليبيين، وتضمن الدولة اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتها وضمان المحافظة على أصالتها، وتنمية تعليمها واستخدامها.

اللغة العربية لغة الدولة. ينظم القانون في أول دورة انتخابية تفاصيل ادماج اللغات الليبية الأخرى في مجالات الحياة العامة على المستوى المحلي ومستوى الدولة.»

الإسلام دين الدولة، والشريعة الإسلامية مصدر التشريع (المادة 6)؛

تبنى مناهج التعليم على معايير الجودة بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي وقيمه وثوابت الهوية الليبية (المادة 52).

مقارنة مع الدساتير السابقة، نجد أن دستور 1951 تضمن بعض المواد التي لها علاقة بالهوية والمتمثلة في:

المملكة الليبية جزء من الوطن العربي وقسم من القارة الإفريقية؛

لا تمييز بين الليبيين بسبب الدين؛

حرية الاعتقاد مطلقة، وتحترم الدولة جميع الأديان والمذاهب، وتكفل لليبيين وللأجانب المقيمين في أرضها حرية العقيدة والقيام بشعائر الأديان؛

حرية استعمال أي لغة في الأمور الدينية والثقافية والصحافية؛

العربية الإسلامية. ويمكن تفسير ذلك بقوة التيار الإسلامي داخل المجلس التأسيسي المكلف بإعداد الدستور، حيث حازت حركة النهضة على نسبة مئوية معتبرة في انتخابات ذات المجلس مما سمح لها أن تكون قوة اقتراح عند إعداد الدستور؛

نلاحظ أن الانتماء الإسلامي مقرون بالانتماء العربي في دستور 2014 و2002، فالإسلام كدين مقرون بالعربية كلفة، والهوية الإسلامية مقرونة بالهوية العربية، وكذا الانتماء للأمة الإسلامية مرتبط بالانتماء للأمة العربية؛

بخلاف العربية، لم يقر الدستور أي لغة ثانية كلفة رسمية أو حتى وطنية. يبدو أن التيار الأمازيغي ضعيف في تونس وليس له الحركة المجتمعية الموجودة بالجزائر والمغرب.

ج- استنتاج

من تحليل أحكام دستور 2022 المتعلقة بالهوية، ومقارنتها مع دستور 2014 و1959، يمكن استنتاج ما يلي:

يعتبر دستور 2022 أول دستور عربي ينص على حكم الإسلام دين الدولة ويتراجع عنها. نشير أنه بخلاف ثلاثة دساتير عربية وهي لبنان وسوريا والسودان، باقي الدساتير العربية نصت على حكم الإسلام دين الدولة ولم تتراجع عنها في تعديل دساتيرها، حيث تعتبرها من المواد الصماء. هكذا تأسس تونس لسابقة دستورية عربية بحذفها الإسلام دين الدولة؛

عوض الإسلام دين الدولة، نص دستور 2022 على تحقيق مقاصد الإسلام الحنيف في الحفاظ على النفس والعرض والمال والدين والحرية. وقد أثار هذا الحكم حملة من الانتقادات نظراً لتعويضه حفظ العقل بحفظ الحرية؛

وأي دستور 2014 أهمية كبيرة لمسألة الهوية مقارنة بدستوري 2022 و1959، خاصة هذا الأخير الذي أهمل قضية الهوية، واكتفى بإعلانات بسيطة تخص الإسلام كدين للدولة والعربية لغتها، إلى جانب الانتماء المغاربي؛

كان للهوية الإسلامية الحيز الأكبر في دستور 2014، ففي الديباجة جاء ذكر لتعاليم الإسلام، والهوية العربية الإسلامية، والانتماء للأمة العربية والإسلامية. كما عمل صلب النص على ذكر، إلى جانب الإسلام دين الدولة والعربية لغتها، تأصيل الناشئة في هويتها

سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها؛

الجمهورية التونسية جزء من المغرب العربي، تعمل على تحقيق وحدته وتتخذ كافة التدابير لتجسيماها؛

تعمل الدولة على تأصيل الناشئة في هويتها العربية الإسلامية وانتمائها الوطني وعلى ترسيخ اللغة العربية ودعمها وتعميم استخدامها والانفتاح على اللغات الأجنبية والحضارات الإنسانية. أما دستور 1959، نجد ديباجته مختصرة وخالية من الأحكام بصفة عامة. بينما اكتفى في صلب النص بالإشارة إلى أنّ الإسلام دين الدولة والعربية لغتها، وأن الجمهورية التونسية جزء من المغرب العربي الكبير تعمل لوحده في نطاق المصلحة المشتركة.

كما أكدت الديباجة الإفريقية وهي التسمية التي تجد جذورها في التسمية التي كانت تطلق على الوطن تونس.

تونس جزء من الأمة الإسلامية، وعلى الدولة وحدها أن تعمل على تحقيق مقاصد الإسلام الحنيف في الحفاظ على النفس والعرض والمال والدين والحرية؛

تونس جزء من الأمة العربية واللغة الرسمية هي اللغة العربية؛

الجمهورية التونسية جزء من المغرب العربي الكبير، تعمل على تحقيق وحدته في نطاق المصلحة المشتركة.

مقارنة مع الدستور 2014، نجد ديباجة هذا الأخير ثرية بمسائل الهوية، حيث جاءت على الشكل التالي:

تعبيراً عن تمسك شعبنا بتعاليم الإسلام ومقاصده المسممة بالتفتّح والاعتدال؛

استلهاماً من رصيدنا الحضاري على تعاقب أحقاب تاريخنا؛

ومن حركاتنا الإصلاحية المستتيرة المستندة إلى مقومات هويتنا العربية الإسلامية؛

توثيقاً لانتمائنا الثقافي والحضاري للأمة العربية والإسلامية؛

دعماً للوحدة المغاربية باعتبارها خطوة نحو تحقيق الوحدة العربية، والتكامل مع الشعوب الإسلامية والشعوب الإفريقية.

أما على مستوى النص، فقد جاءت الأحكام المتعلقة بعناصر الهوية على المنوال التالي:

تونس دولة حرّة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية التونسية جزء من المغرب العربي، تعمل على تحقيق وحدته وتتخذ كافة التدابير لتجسيماها؛

تسمية بعض الأحزاب التونسية اقترنت به وعلى رأسها الحزب الحر الدستوري التونسي. وقد ظهرت قبل هذا الدستور وثيقة أساسية تحت تسمية عهد الأمان أعلنها محمد باي يوم 09 سبتمبر 1857، وقد اعتبرت هذه الوثيقة الدستورية تنويجاً للإصلاحات التي قام بها سلفاً أحمد باشا باي في الميادين العسكرية والاجتماعية والتعليمية من أجل تقليص الهوة الحضارية بين تونس والبلدان الأوروبية. كما نشير أن ديباجة دستور 2022، أشارت إلى دستور 1861، ووثيقة عهد الأمان، وأضافت إلى ذلك دستور قرطاج، وإعلان حقوق الراعي والرعية ووثيقة الميزان المعروف عند السكان بالزمّام الأحمر لأن سفره كان أحمر اللون.

حاولت تونس المستقلة أيضاً التحرر من التيارات البعثية-القومية والناصرية التي سادت العالم العربي خلال عقود الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، وكان للزعيم الوطني لحبيب بورقيبة دوراً في تقليص التأثير الشرقي على تونس سواء من التيارات القومية أو التيارات الإسلامية. لقد كان هدف السلطة التونسية هو تقريب البلد من أوروبا بدل المشرق، وجعل تونس بلد سياحي بامتياز لاستقطاب أفواج الأوروبيين وعملتهم الصعبة، ولن يتأتى للشعب التونسي ذلك إلا بنشر ثقافة التسامح وقبول الغير.

حاول خليفة بورقيبة، زين العابدين بن علي، السير على نهج الزعيم، لكن بروز التيارات الإسلامية في الثمانينيات بفعل الحرب الأفغانية-الروسية والصحة الإسلامية، كان لها تأثيراً في كل المجتمعات العربية بما فيها تونس، ولم تمنع المقاربة الأمنية المتبعة من قبل السلطة من بروز التيارات الإسلامية المنادية بقيام دولة إسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية.

أحداث الربيع العربي التي انطلقت بثورة الياسمين في نهاية سنة 2010، كان لها هي الأخرى أثراً في بروز مطالب الهوية، حيث كانت الفرصة مواتية للتيار القومي-العربي وخاصة التيار الإسلامي لرفع المطالب المتعلقة على الخصوص بالانتماء العربي والإسلامي، وتجسيدها في الوثيقة الدستورية، بل ذهب التيار الإسلامي بزعامة حركة النهضة بعيداً في مطالبه الدستورية عندما اقترح إدراج الحكم المتعلق بجعل الشريعة الإسلامية مصدراً رئيسياً للتشريع. طبعاً لم يبق التيار العلماني مكتوف الأيدي وراح يدافع هو الآخر عن مبدئية الحكم وإبعاد فكرة الشريعة الإسلامية كمصدر للتشريع في الدستور، كما حاول هذا التيار تميع المطالب المتعلقة بالهوية وذلك باللجوء إلى مطالب خاصة بتاريخ تونس القرطاجي والأمازيغي قصد خلق توازن هوياتي مع التيار العروبي





سارت ليبيا، حيث اعتمدت الأمازيغية والتارقية والتباوية كتراث لغوي مشترك بين المواطنين. تبقى تونس الدولة الوحيدة التي تجنبت الخوض في اللغات الوطنية؛

7. وتّت الدساتير المغاربية أهمية للانتماء الجغرافي. هكذا اعتبر الدستور الجزائري، الجزائر بلاد متوسطية وإفريقية، كما جعل الدستور المغربي من الروافد الإفريقية والمتوسطية إحدى مقومات الهوية المغربية. وكذلك فعل الدستور الليبي، حيث نص أن ليبيا قسم من إفريقيا، وعلى نفس المنوال سار الدستور التونسي. أما الدستور الموريتاني، فقد اعتبر الشعب الموريتاني شعب عربي إفريقي نظرا للخاصية الجغرافية والسكانية للجمهورية الموريتانية الإسلامية؛

8. بخلاف تونس التي حذفت الحكم في دستورها الأخير، نصت كل الدساتير المغاربية على أن الإسلام دين الدولة. وقد جاءت الصيغ مختلفة دستوريا، فالدساتير الجزائرية والمغربية والليبية نصت على أن «الإسلام دين الدولة»، بينما انفرد الدستور الموريتاني بالنص على أن «الإسلام دين الشعب والدولة»؛

9. لم تنص الدساتير الجزائرية والمغربية والتونسية على مبدأ «الشريعة الإسلامية مصدر التشريع»، بينما نص الدستوران الليبي والموريتاني على ذلك ولكن بصيغ مختلفة. جاء في ديباجة الدستور الموريتاني أن «الشعب الموريتاني يحترم أحكام الدين الإسلامي، المصدر الوحيد للقانون»، بينما جاء في صلب النص الليبي أن «الشريعة الإسلامية مصدر التشريع».

في الأخير يمكن القول أن المعطيات التاريخية والجغرافية والديمقراطية للبلدان المغاربية ساهمت في توحيد الرؤية الدستورية للهويات الدينية تحت عباءة الدين الإسلامي، واللغوية تحت منصة اللغة العربية. كما وحدت هذه المعطيات الانتماءات التاريخية والجغرافية رغم وجود بعض الفروقات بين دستور وآخر. هذه الوحدة الهوياتية من شأنها أن تساهم في بناء الاتحاد المغاربي وتضع الأسس للبناء السياسي والاقتصادي لشعوب المنطقة المغاربية.

الوطنية الوحيدة، والفرنسية كلفة رسمية، فإن الدستور الراهن نص على العربية كلفة رسمية، إلى جانب عدة لغات وطنية هي العربية والبولارية والسوننكية والولفية. ويعتبر الإقرار الدستوري لهذه اللغات الوطنية كاعتراف على وجود العنصر الإفريقي ضمن التركيبة السكانية لموريتانيا إلى جانب العنصر العربي الذي يشكل الأغلبية بالبلاد. خلاصة عامة لمجمل الدساتير المغاربية

مما سبق، وعلى ضوء القراءة التحليلية لمختلف الدساتير المغاربية الخمسة، يمكن الوصول إلى القراءات والاستنتاجات التالية:

1. أن كل الدول المغاربية اهتدت إلى وضع دستور للبلاد بعد نيلها الاستقلال؛
2. عرفت البلدان المغاربية عدة دساتير في فترات متقاربة، كما عرفت فراغا دستوريا نتيجة الانقلابات العسكرية أو ثورات شعبية أو أزمات سياسية متباينة؛
3. بخلاف موريتانيا، عرفت كل الدول المغاربية تغييرات دستورية نتيجة أحداث ما يسمى بالربيع العربي؛
4. كل الدساتير المغاربية ولت اهتماما كبيرا لمسائل الهوية والانتماءات الدينية والقومية والجغرافية والتاريخية، كل حسب معطيات وطبيعة البلد؛
5. يعتبر الانتماءين الإسلامي والعربي العنصران المشتركين في الدساتير المغاربية، وقد اتخذت موريتانيا من الصفة الإسلامية، التسمية الرسمية للجمهورية، وهي الوحيدة في ذلك، فيما أقرّ الدستور المغربي على أن المملكة المغربية دولة إسلامية، ونص الدستور الجزائري على أن الجزائر أرض الإسلام، واكتفى الدستوران التونسي والليبي بالانتماء للعالم الإسلامي؛
6. تعتبر اللغة العربية في كامل الدول المغاربية لغة رسمية، كما اعتمدت كل من الجزائر والمغرب الأمازيغية كلفة رسمية أيضا، فيما أقرت موريتانيا لغات محلية إفريقية كلفات وطنية، وعلى نفس المنوال

الرسمية، بينما لم تعط للغة العربية إلا صفة الوطنية. أما الدستور الحالي، فله الفضل في إلغاء، ولو دستوريا، الفرنسية كلفة رسمية، وجعل العربية اللغة الرسمية الوحيدة، رغم أن الدولة الموريتانية لازالت تستعمل الفرنسية كلفة عمل في المؤسسات الإدارية والاقتصادية، كما هو عليه البلدان المغاربية الثلاث، الجزائر والمغرب وتونس. إلى جانب ذلك، اعتبر الدستور الراهن اللغات البولارية والسوننكية والولفية كلفات وطنية إلى جانب العربية. هذه المبادئ المتعلقة باللغات لها علاقة مباشرة بالتاريخ القديم والحديث لموريتانيا، فاللغات الوطنية الثلاثة بخلاف العربية لها وجود تاريخي وبعد إفريقي، خاصة وأن سكان موريتانيا الجنوبية من أصل إفريقي عكس سكان موريتانيا الشمالية الذين لهم أصول بربرية وعربية. أما اللغة الفرنسية فوجودها يرجع للاحتلال الفرنسي للأراضي الموريتانية في القرن العشرين؛

5. لم ينص الدستور الراهن على مبدأ «الشريعة الإسلامية مصدر التشريع» في صلب النص، كما هو عليه الدساتير العربية التي أقرت على هذا المبدأ في متن النص، واكتفى في الديباجة بالإشارة إلى أن «الشعب الموريتاني يحترم أحكام الدين الإسلامي، المصدر الوحيد للقانون». ونشير إلى أن الدستور لم يشر في نصه فيما إذا كانت الديباجة لها نفس القوة الإلزامية لمتن النص، حيث اختلف فقهاء الدستور في هذه المسألة في حالة سكوت النص الدستوري عنها.

تجاهل الدستور الموريتاني العنصر الأمازيغي نظرا لاندماج البربر مع العرب في القرون الأولى لوصول الهجرات العربية لموريتانيا. كما تنعدم بموريتانيا أي حركة ثقافية أو سياسية تطالب باللغة الأمازيغية كلفة وطنية أو رسمية. وإذا تجاهل دستور الاستقلال اللغات الوطنية الموريتانية، حيث اعتبر العربية اللغة

إفريقية، فالدين الإسلامي هو الجامع والموحد لمختلف الإثنيات المنتشرة بالبلاد. هذه المعطيات التاريخية والسكانية إلى جانب الجغرافية، كان لها تأثير في صياغة الدساتير الموريتانية المختلفة.

وعليه، من خلال قراءة تحليلية للمسائل المتعلقة بالهوية في ديباجة و صلب نص الدستور الموريتاني، يمكن الوصول إلى عدة استنتاجات، نسردها فيما يلي:

1. الأولوية من حيث المبادئ التي تحكم الدولة الموريتانية خصصت للطابع الجمهوري -الإسلامي قبل الديمقراطي- الاجتماعي. كما أكدّت الديباجة على الانتماء الإسلامي للشعب الموريتاني قبل الانتماء العربي الإفريقي. وفي نفس السياق جاء الانتماء للمغرب العربي قبل الأمة العربية والتي سبقت هي الأخرى إفريقيا. الملاحظ في الديباجة غياب مصطلح العالم الإسلامي والأمة الإسلامية؛
2. الأسبقية الدستورية أعطيت لمبدأ «الإسلام دين الشعب والدولة» الذي جاء في المادة 5 وذلك على حساب مبدأ «اللغة الرسمية هي العربية» الذي جاء في المادة 6. وهذه الأسبقية موجودة في أغلب الدساتير العربية، التي تعطي للدين الإسلامي الأولوية في الانتماء الهوياتي، مقارنة باللغة العربية التي تبقى هي الأخرى مقدسة في الضمير العربي-الإسلامي؛
3. ينص الدستور الراهن على أن «الإسلام دين الشعب والدولة»، ويعتبر بذلك الدستور المغربي الوحيد الذي يجمع بين إسلامية الشعب والدولة في آن واحد. فكل الدساتير المغاربية الأخرى، تنص على إسلامية الدولة فقط؛
4. دستور 1961، في تعديله الرابع في 1968، يعتبر أول دستور موريتاني أقرّ أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية للدولة إلى جانب الفرنسية. فأول وثيقة دستورية صدرت في 1959، اعتبرت اللغة الفرنسية هي اللغة

عربي إفريقي. يبقى طبع العنصر الديني هو الجامع بين العنصرين، وهو ما تؤكده جل الدساتير الموريتانية منذ الاستقلال قصد جمع الشمل بين الموريتانيين.

أ- في الديباجة

- يعلن (أي الشعب الموريتاني)، اعتبارا منه لقبه الروحية وإشعاعه الحضاري، تمسكه بالدين الإسلامي الحنيف؛

- يحترم أحكام الدين الإسلامي، المصدر الوحيد للقانون؛

- إن الشعب الموريتاني كشعب مسلم عربي إفريقي، يعلن تصميمه على السعي من أجل تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير والأمة العربية وإفريقيا.

ب- في صلب النص

- موريتانيا جمهورية إسلامية لا تتجزأ؛

- الإسلام دين الشعب والدولة؛

- اللغات الوطنية هي العربية والبولارية والسوننكية والولفية. اللغة الرسمية هي العربية؛

مقارنة مع الدساتير والمواثيق الدستورية السابقة، نجد أن دستور 1959 تضمن بعض المواد المتعلقة بالهوية وهي قليلة، تتمثل على تمسك الشعب الموريتاني بالدين الإسلامي. أما في صلب النص فتتمثل في: أن موريتانيا تتخذ تسمية الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ودين الشعب الموريتاني هو الإسلام، وتضمن الدولة لكل مواطن حرية الرأي والحق في ممارسة دينه دون الإخلال بالأداب والنظام العام، واللغة الفرنسية هي الرسمية، واللغة العربية لغة وطنية، والقضاء في المحاكم المدنية الإسلامية يتم وفق الشريعة الإسلامية في كل المسائل المدنية والتجارية.

أما دستور 1961، فقد تضمن هو الآخر بعض الأحكام المتعلقة بالهوية، وعلى منوال دستور 1959، أشارت الديباجة على الإعلان عن تمسك الشعب الموريتاني بالدين الإسلامي. أما على مستوى النص، فقد أقرّ الدستور على بعض المواد وهي: تسمية موريتانيا بالجمهورية الإسلامية، والمواطنون سواسية أمام القانون دون تمييز في الجنس والدين والمكانة الاجتماعية، ودين الشعب الموريتاني هو الإسلام، وتضمن الدولة لكل مواطن حرية الرأي والحق في ممارسة دينه دون الإخلال بالأداب والنظام العام.

ج- استنتاج

موريتانيا حالة خاصة، فكما أشرنا آنفا، فهي الدولة العربية الوحيدة التي اتخذت من صفة «الإسلامية» تسمية رسمية على شكل «الجمهورية الإسلامية الموريتانية». والغريب أنّ هذه التسمية جاءت في أول دستور عرفته البلاد في ظل الحكم الذاتي تحت نير الاستعمار. لكن هذه الغرابة تزول عندما ندرك أن هذه التسمية الإسلامية من شأنها أن توفق بين أبناء موريتانيا مهما كانت أصولهم عربية أو بربرية أو

- التسمية الرسمية للوطن الليبي هو الجمهورية الليبية، وقد جاءت محايدة لكل انتماء عربي أو إسلامي، حتى تكون هذه التسمية جامعة لكل الأطياف الليبية العربية والأمازيغية والإفريقية؛

- دستور 2017 ولى أهمية كبيرة لمسألة الهوية، حيث نلاحظ أنه خصص مادة كاملة للهوية واللغة. ولهذه المادة -التي جاءت في الترقيم ثانية-، أسبقية على مسائل أخرى كمصدر التشريع والإقرار بالإسلام دين الدولة؛

- الأولوية في الانتماء للوطن الليبي أعطيت للوطن العربي قبل الإفريقي والعالم الإسلامي والبحر الأبيض المتوسط. يُلاحظ أن العالم الإسلامي جاء في المرتبة الثالثة بعد الانتماء العربي والإفريقي. قد يدل ذلك على قوة الاتجاه البعثي-العربي للمجتمع الليبي وهي من آثار العهد الجماهيري؛

- ينص الدستور على أن اللغة العربية هي لغة الدولة، وقد جاءت هذه الصيغة مخالفة للصيغ المعهودة والمتمثلة في اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد. قد تكون لهذه الصيغة دلالة على احترام باقي اللغات والمتمثلة في الأمازيغية والتارقية والتباوية. ونشير في هذا الصدد أن الدستور الملكي لم ينص على رسمية اللغة العربية، بل أكد أن لكل شخص الحرية في استعمال أية لغة في المعاملات الخاصة أو الأمور الدينية أو الثقافية أو الصحافية أو مطبوعات أخرى أو في الاجتماعات العامة. بينما أكدت مواثيق العهد الجماهيري على رسمية اللغة العربية؛

- ينص الدستور على تبني مناهج التعليم بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي وقيمه وثوابت الهوية الليبية. نلاحظ في هذا الإطار أن الأولوية أعطيت لتعاليم الدين الإسلامي والتي تبقى مبهمة وتحتاج إلى قوة تفسيرية، وذلك على حساب الهوية الليبية التي تقوم على ثوابت جامعة ومتنوعة، اجتماعيا وثقافيا ولغويا.

5- الهوية في الدستور الموريتاني الراهن

موريتانيا هي الدولة المغاربية والعربية الوحيدة التي تتخذ من الانتماء الإسلامي تسمية رسمية دستورية للوطن والتي جاءت على شكل «الجمهورية الموريتانية الإسلامية». وتعود هذه التسمية إلى أول دستور ظهر بالبلاد خلال فترة الحكم الذاتي في ظل الاستعمار الفرنسي في سنة 1959.

وتعتبر موريتانيا همزة وصل بين الدول المغاربية والعالم الإفريقي، فالموقع الجغرافي للبلاد كان وراء التركيبة السكانية للشعب الموريتاني المتكون من العنصر العربي الفاطن شمال البلاد، والعنصر الإفريقي المقيم جنوبه. وقد أكد الدستور الحالي على هذه الميزة والخصوصية الديموغرافية حيث جاء في ديباجة الدستور الحالي أن الشعب الموريتاني شعب



تحية لكل مغاربة العالم بمناسبة اليوم الوطني للمهاجر (10 غشت 2022)

المملكة الداعية لتقوية مساهمتهم في التنمية الاجتماعية والبشرية للبلاد وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين المغرب وبلدان المهجر، في تلاحم تام مع التطورات البارزة التي عرفتها الهجرة، خلال العقود الأخيرة.

- اعتماد سياسة جديدة و منتج ثقافي متنوع وجيد، يأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التاريخية والثقافية لكل بلد من بلدان الإقامة وفي المقام الأول، الإطار القانوني والمؤسسي الخاص بالشعائر. وينبغي أن يستند هذا التوجه إلى الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة للاتصال ومن القدرات والمؤهلات المتوفرة لدى مغاربة العالم لإفساح المجال، من جهة، لنشر الثقافة والفنون الشعبية، وأيضاً للإبداع المعاصر الجمعي/التعددي، من جهة أخرى. وينبغي أن يعكس ذلك أيضاً داخل المغرب الدينامية الثقافية للمهاجرين وللمبدعين منهم بصورة خاصة (كما نص على ذلك الرأي الاستشاري المتعلق بإحداث مجلس الجالية المغربية بالخارج (CCME).

- خلق منصة رقمية موحدة بتسيق وشراكة مع القطاعات الوزارية المعنية وخاصة وزارات الشؤون الخارجية والتعاون، المالية، العدل، الشؤون الإسلامية، التربية الوطنية، الوزارة المنتدبة المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج ومؤسسة محمد الخامس للتضامن، ومؤسسات أخرى كالأبنك وشركات النقل ووكالات نقل الأموال، بحكم الطابع الأفقي للهجرة.

- إحداث مرصد لاستشراف المسالك الواعدة للهجرة الشرعية، اعتباراً للتطورات الجارية أو المتوقعة في بلدان الهجرة من النواحي التكنولوجية والاقتصادية والمالية والقانونية والسياسية، وتوسيع مجتمع المعرفة والنهوض بالموارد البشرية.

- تنظيم ملتقى سنوي لتبادل التجارب وترسيدها فيما يخص قدرة المغاربة على الاندماج والتطور في بلدان المهجر، وتشجيعهم على القيام بدور فاعل في نشر وتعزيز قيم الحرية والديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية والعيش المشترك بين مختلف مكونات مجتمعات المهجر.

- تنظيم ندوة وطنية حول كل الاتفاقيات التي تربط المغرب ببلدان المهجر وجعلها أكثر تناسقاً وملاءمة.

- خلق صندوق خاص لتقديم كل أشكال الدعم والتأمين والمساندة الملائمة لشرائح المهاجرين المغاربة ذوي أوضاع هشّة وأهمهمة في بلدان الإقامة، وذلك بمساهمة الأبنك المغربية المستقبلية لتحويلات مغاربة العالم. (المصطفى المريزق، مؤسس «الطريق الرابع»، الرئيس الناطق الرسمي لمنتدى مغرب المستقبل- حركة قادمون وقادرون، الرباط، في 14 غشت 2022).



ومحاربة التمييز ودور الشباب (من مختلف أجيال الهجرة والجنسيات) في البناء التنموي والثقافي والرياضي، واستحضاراً للاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم. ولتفعيل وتحقيق ما سبق من أجل نهضة حقيقية لمغاربة العالم، يدعو الطريق الرابع إلى ما يلي:

- وضع ميثاق وطني يحدد حقوق مغاربة العالم وواجبهم انطلاقاً مما نص عليه دستور المملكة.

- تجديد هياكل مجلس الجالية المغربية بالخارج وتوسيع مهامه وصلاحياته، وخلق مجالس جهوية للجالية المغربية (CRCME).

- إحداث وكالة وطنية خاصة للراغبين في العودة إلى الوطن قصد الاستثمار أو للعيش والاستقرار بعد التقاعد.

- إحداث قناة إعلامية خاصة بمغاربة العالم وقضاياهم الاستثنائية والاجتماعية والثقافية والرياضية، تعكس التنوع الثقافي، والتوسع الديمغرافي والتشتت الجغرافي والتحول التي عرفتها الهجرة المغربية، في عقود قليلة، وما طرحته وتطرحة باستمرار على السلطات الحكومية المغربية من تحديات وكرهات، تستدعي إيجاد أجوبة مؤسسية ملائمة في مستوى الرهانات المتعددة والمتجددة.

- إحداث دور اجتماعية وثقافية لشباب مغاربة العالم في كل جهة من جهات المملكة وفي بلدان المهجر، لتعليم اللغات، وتلقي الثقافة المغربية للأجيال الصاعدة.

- إحداث متحف وطني خاص بمغاربة العالم ومسارات تاريخهم وحاضرهم.

- تنظيم مناظرة وطنية تجمع كل المؤسسات الحكومية ومغاربة العالم حول التحديات التي بات يواجهها المهاجرون (الميز العنصري، التطرف، الإرهاب)، وتقييم كل ما يتصل بالسياسات العمومية للمملكة تجاه مواطنيها المهاجرين، ودعم كل جهود ومبادرات الدفاع عن المصالح المشروعة لهؤلاء، داخل المملكة وخارجها، وتفعيل كل التوجهات

وهيئات الحكامة والوساطة. إن الطريق الرابع يعتبر أن مغاربة العالم إمكان فعلي وقوة حقيقية للتغيير داخل المجتمع المغربي، وجزء من حل العديد من المشاكل والأزمات التي يتخبط فيها المغرب، باعتبارهم قنطرة أساسية للإشعاع الخارجي للوطن، ونافذة حقيقية يطل من خلالها المغاربة على عالم الحداثة وما بعدها.

كما يعتبر الطريق الرابع أن الجيل الجديد من مغاربة العالم يمثل فرصة حقيقية لمد جسور الشراكة والتعاون والصداقة مع العديد من الدول والثقافات والقيم، باعتبارهم رأس مال مادي، ثقافي واجتماعي ورمزي، وفاعل أساسي، اقتصادي ومدني وسياسي وثقافي، في الدول الديمقراطية والمؤسسات والجمعيات والمنظمات الدولية غير الحكومية.

وإذا كان ورش الجهوية المتقدمة يعتبر اليوم إطاراً ملائماً بلورة استراتيجية بديلة لنموذج اقتصادي واجتماعي وثقافي جديد من أجل ترسيخ الديمقراطية التشاركية وتطوير البناء الجهوي اللامركزي وتحقيق التنمية الشاملة والحفاظ على الوحدة الترابية، فإن تحقيقه على أرض الواقع يستوجب ربطه بالمواطنة الكاملة لمغاربة العالم وبتجاربهم وأسماطهم الرائدة في المشاركة وتدير الشأن العام كفاعلين أو منتخبين أو في مناصب عليا في بلدان المهجر، كما تشهد على ذلك عدة تجارب في فرنسا وبلجيكا وهولندا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، الخ.

بذكر الطريق الرابع بالخطب الملكية التي نصت على المشاركة السياسية للجالية المغربية وحققها في الترشح للانتخابات حسب مقتضيات الدستور المغربي، من أجل المزيد من تقوية الروابط مع الوطن ورد الاعتبار لكل المهاجرين المغاربة الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل الوطن واستقراره ودمقرطته وتنميته، تماشياً مع الأوراش الإصلاحية المتعلقة بمدونة الأسرة

وإذا كانت الدولة عملت على إحداث عدة مؤسسات تعنى بالهجرة والمهاجرين (الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة القاطنين بالخارج، مجلس الجالية المغربية بالخارج) من أجل الحفاظ على حقوقهم ودعم مطالبهم، فالطريق الرابع يدعو إلى إطلاق دينامية جديدة لتفعيل هذه المؤسسات وفق ما نص عليه دستور المملكة من حقوق وواجبات، وتطوير الرؤية وتحسين طرق تنظيم الحوار حول كل القضايا التي يجب أن نركزها في وعي الأجيال عامة، ومن بينها:

- تقييم حصيلة السياسات العمومية في مجال الهجرة.

- المشاركة السياسية لمغاربة العالم.

- تشخيص موضوعي لأوضاع مغاربة العالم في كل مواطن استقرارهم.

- دعم علاقات الشراكة والتعاون بين المغرب والبلدان المستقبلية للهجرة. ولضمان الإسهام في التنمية الاجتماعية الوطنية والحياة السياسية والاقتصادية في المغرب عموماً، وفي المناطق التاريخية للهجرة نحو أوروبا خصوصاً (المغرب القروي وسكان الجبل والواحات)، يعتبر الطريق الرابع أن هذه القضايا المركزية والاستراتيجية، يجب النظر إليها والتفاعل معها موضوعياً وإيجابياً من زاوية الفصول المنصوص عليها في دستور المملكة (الفصول 16 و17 و18) لأول مرة، التي تنص على حماية حقوق ومصالح المواطنين والمواطنين المقيمين في الخارج وتقوية مساهمتهم في تنمية وطنهم المغرب وتمتين أواصر الصداقة والتعاون مع حكومات ومجتمعات البلدان المقيمين بها، أو التي يعتبرون من مواطنيها، وتمتع مغاربة العالم بحقوق المواطنة كاملة، بما فيها حق التصويت والترشح في الانتخابات المحلية والجهوية والوطنية، وضمان أوسع مشاركة ممكنة للمغاربة المقيمين بالخارج في المؤسسات الاستشارية،



المصطفى المريزق، وبهذه المناسبة، نعيد نشر ورقتنا المتعلقة بالهجرة بعد تحيينها، اعترافاً منا بالإسهام الحقيقي لأخواننا وإخواننا في دول المهجر، وفي بلدان اقامتهم/ن، في تطوير نموذجنا التنموي والديمقراطي، و الحفاظ على وحدتنا الوطنية، وتفعيل دستور المملكة الذي يعكس ثقافة مجتمعنا واحتياجاته وتطلعاته من أجل المواطنة الفاعلة والكاملة، وفي مقدمتها كل حقوق مغاربة العالم.

تذكيراً لا بد منه: * خطاب الملك محمد السادس بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء عام 2005، يعتبر سندا كبيرا للحق في العمل السياسي والمشاركة السياسية لمغاربة العالم، ومن شأنه أن يسهم اليوم في تلبية تطلعات أبناء وبنات هؤلاء المغاربة نحو مغرب أفضل، مغرب المستقبل.

* تكليف صاحب الجلالة الملك محمد السادس، بمناسبة الذكرى 31 للمسيرة الخضراء، يوم 6 نونبر 2006، المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بمهمة «القيام باستشارات واسعة، مع جميع الأطراف المعنية، بهدف إبداء رأي استشاري يخص إحداث هذا المجلس الجديد، الذي ينبغي أن يجمع في تركيبته بين متطلبات الكفاءة والتمثيلية والفعالية والمصادقية»، حيث تم تأسيسه عام 2007.

وتطبقاً للتعليمات الملكية السامية قام المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان باستشارات واسعة بمساهمة لجنة الهجرة التابعة للمجلس وفريق عمل مكون من باحثين مغاربة، يشتغلون بالمغرب أو بالخارج، ومن فاعلين جمعويين ومنتخبين من أصول مغربية، مقيمين بالخارج. كما استعان المجلس بخبرات وتجارب وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، والوزارة المنتدبة المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، ومؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج ومؤسسة محمد الخامس للتضامن وسفراء جلالته الملك في العديد من بلدان الهجرة.

* في عام 2011 تم اقرار حق مغاربة العالم في المشاركة السياسية بالدستور الجديد للمملكة.

يعتبر الطريق الرابع أن مغاربة العالم ثروة حقيقية، مادية وعلمية وثقافية للمغرب، وعامل أساسي من عوامل التنمية الوطنية، ومصدر رزق لمغاربة الحاشية السفلى/مغاربة المغرب القروي وسكان الجبل والواحات والسهوب والسهول وضواحي المدن الكبيرة والمتوسطة. وإذا كانت الهجرة المغربية ظاهرة قديمة، فهي اليوم غيرت أشكالها وأبعادها واتجاهاتها، وأسبابها ونتائجها. كما أن استمراريتها وحدتها وشموليتها وتداخل

حيث أوضح البنك المركزي، في بلاغ عقب الاجتماع الفصلي الثاني لمجلسه برسم سنة 2022، أنه "بعد المستوى القياسي البالغ 93.7 مليار والمسجل في 2021، يرتقب أن تعود تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج إلى مستويات ما قبل الأزمة، لتصل إلى ما مجموعه 87.3 مليار في 2022 وإلى 84 مليار في 2023."

كما أضاف ذات المصدر أن مداخيل الأسفار، التي استفادت من إعادة فتح الحدود وإطلاق عملية مرحبا، يرتقب أن تسجل انتعاشاً تدريجياً، لتنتقل من 34.3 مليار درهم في 2021 إلى 54.3 مليار في 2022 وإلى 70.9 مليار في 2023.



المغرب: المعارضة تنتقد قانون مالية 2023

أعلن رئيس الحكومة عزيز أخنوش عن أربع أولويات لمشروع قانون مالية 2023، تتمثل في تعزيز أسس الدولة الاجتماعية، وإنعاش الاقتصاد الوطني عبر دعم الاستثمار، وتكريس العدالة المالية، واسترجاع الهوامش المالية لضمان استدامة الإصلاحات. وأوضح منشور رئيس الحكومة حول إعداد مشروع قانون المالية أن الحكومة حريصة على توفير كل الهوامش المالية الممكنة، من أجل توجيهها لمجالات ذات وقع اقتصادي واجتماعي أكبر. من جهة أخرى انتقد رئيس الفريق الحركي إدريس السنتيسي، معالم مشروع قانون مالية 2023 واعتبر أنه لا يحمل أي جديد باستثناء المشاريع الملكية، مستغربا استمرار الحكومة في إقصاء المعارضة من مسار النقاش حوله. ودعا السنتيسي في تصريح صحفي، الحكومة إلى أخذ توصيات واقتراحات التقرير السنوي الأخير لبنك المغرب وقانون إصلاح الجبايات بعين الاعتبار في إعداد مضامين القانون المالي، وكذا مراعاة ثقل المعارضة كقوة اقتراحية مواطنة ومسؤولة. وشدد البرلماني على أن التعديلات الترقيعية التي تواصل الحكومة اجترارها لا تحل المشكل من أساسه، مطالبا بمناقشة الأرقام وتفصيل العطيات التي ترد في برامج وإجراءات قانون المالية بدل الاكتفاء بالحديث عن السياسات بشكل عام وفضفاض.

سجلت وزارة الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات، انخفاضا في الإنتاج النهائي من الحبوب الرئيسية في المغرب، خلال الموسم الفلاحي الحالي 2021-2022، بنسبة بلغت 67 في المائة مقارنة بالموسم الفلاحي السابق، بسبب تأخر التساقطات المطرية وقتلتها. وذكرت الوزارة، ضمن معطيات رسمية، أن المحصول المغربي من هذه الحبوب لهذا الموسم بلغ حوالي 34 مليون قنطار؛ مقابل

قلة التساقطات المطرية تخفض الإنتاج المغربي من الحبوب

التقت وزيرة المالية التونسية سهام البوغديري نمصية، بالخبير لدى صندوق النقد الدولي المختص في مجال السياسات الجبائية، Patrick Petit. ويأتي هذا اللقاء عقب سلسلة من الاجتماعات عقدها الخبير الدولي مع عدد من الهياكل المعنية بالجباية بوزارة المالية والهياكل العمومية ذات الصلة وعدد من الفاعلين الاقتصاديين والمنظمات الوطنية. ويؤدي الخبير الدولي زيارة عمل لتونس في إطار برنامج التعاون الفني بين تونس

صندوق النقد الدولي لصالح المنظومة الجبائية الذي يتتبع ضمن برنامج الإصلاحات الكبرى للحكومة. وأكد Patrick Petit على التزام الصندوق بدعم تونس في إصلاح المنظومة الجبائية مبرزا ما لقيه لدى مختلف الأطراف المتدخلة من التزام بأهمية تطوير المنظومة الجبائية من أجل تحسين مناخ الاستثمار وتطوير موارد الدولة وتحسين تموقع تونس على الساحة الدولية كوجهة جذابة للاستثمار.

خبير لدى النقد الدولي: الصندوق ملتزم بدعم تونس لإصلاح المنظومة الجبائية

أوضح تقرير صادر عن بنك المغرب وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي وهيئة المغربية لسوق الرساميل، أن وتيرة النمو السنوية للمديونية المالية للمقاولات غير المالية ارتفعت بنسبة 1.3 في المائة لتصل إلى حوالي 821 مليار درهم سنة 2021، بعد نمو بنسبة 3.9 في المائة في 2019 و2.7 في المائة في 2020، وأورد نص التقرير أن هذا التطور يشمل أساسا انخفاض مديونية الشركات العمومية بنسبة 2 في المائة إلى 271 مليار درهم وارتفاع مديونية المقاولات غير المالية الخاصة بـ 3.1 في المائة إلى 550 مليار درهم. وأضاف المصدر ذاته، أنه أخذا في الاعتبار النمو القوي للنتاج الداخلي الخام في سنة 2021، شهد الدين المالي للمقاولات غير المالية بالنسبة إلى الناتج الداخلي الخام انخفاضا بنسبة 63.9 في المائة عند متم 2021، بعد ارتفاعه القوي إلى 70.3 في

تقرير: المقاولات المغربية تغرق في ديون وصلت إلى 821 مليار درهم



أوضح تقرير صادر عن بنك المغرب وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي وهيئة المغربية لسوق الرساميل، أن وتيرة النمو السنوية للمديونية المالية للمقاولات غير المالية ارتفعت بنسبة 1.3 في المائة لتصل إلى حوالي 821 مليار درهم سنة 2021، بعد نمو بنسبة 3.9 في المائة في 2019 و2.7 في المائة في 2020، وأورد نص التقرير أن هذا التطور يشمل أساسا انخفاض مديونية الشركات العمومية بنسبة 2 في المائة إلى 271 مليار درهم وارتفاع مديونية المقاولات غير المالية الخاصة بـ 3.1 في المائة إلى 550 مليار درهم. وأضاف المصدر ذاته، أنه أخذا في الاعتبار النمو القوي للنتاج الداخلي الخام في سنة 2021، شهد الدين المالي للمقاولات غير المالية بالنسبة إلى الناتج الداخلي الخام انخفاضا بنسبة 63.9 في المائة عند متم 2021، بعد ارتفاعه القوي إلى 70.3 في

أوضح تقرير صادر عن بنك المغرب وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي وهيئة المغربية لسوق الرساميل، أن وتيرة النمو السنوية للمديونية المالية للمقاولات غير المالية ارتفعت بنسبة 1.3 في المائة لتصل إلى حوالي 821 مليار درهم سنة 2021، بعد نمو بنسبة 3.9 في المائة في 2019 و2.7 في المائة في 2020، وأورد نص التقرير أن هذا التطور يشمل أساسا انخفاض مديونية الشركات العمومية بنسبة 2 في المائة إلى 271 مليار درهم وارتفاع مديونية المقاولات غير المالية الخاصة بـ 3.1 في المائة إلى 550 مليار درهم. وأضاف المصدر ذاته، أنه أخذا في الاعتبار النمو القوي للنتاج الداخلي الخام في سنة 2021، شهد الدين المالي للمقاولات غير المالية بالنسبة إلى الناتج الداخلي الخام انخفاضا بنسبة 63.9 في المائة عند متم 2021، بعد ارتفاعه القوي إلى 70.3 في

ألمانيا تمنح موريتانيا 10 ملايين يورو لدعم ريادة الأعمال

وقع وزير الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية عثمان مامودو كان، والقائمة بالأعمال في السفارة الألمانية أنجي جولنر شولز، مؤخرا، اتفاقية تمنح ألمانيا بموجبه تمويل يبلغ 10 ملايين يورو؛ لتعزيز فرص العمل لصالح الشركات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر في موريتانيا. وذكرت صفحة السفارة الألمانية

على فيسبوك أن الاتفاقية تكمل جزءا من الالتزامات التي تم التعهد بها خلال المفاوضات الثنائية عام 2021، بخصوص التعاون بين موريتانيا وألمانيا. وأضافت السفارة أن التعاون الألماني يخصص في الوقت الحالي، غلظا ماليا يبلغ 85.6 مليون يورو، لدعم التدريب المهني وخلق فرص العمل في موريتانيا.

الاتحاد الأوروبي يدرس خيار تمويل خط أنبوب الغاز نيجيريا-المغرب



اعتبرت صحيفة «إنفورماسيون» الإسبانية، أن مشروع خط أنابيب الغاز نيجيريا-المغرب، ليس بالشئ الجديد، فمنذ نهاية 2021، كانت الشركات الدولية، ومختلف الحكومات الأفريقية تسعى أن يصبح خط أنابيب الغاز الذي يربط نيجيريا بإسبانيا عبر المغرب واقع حقيقيا. وبدورها أكدت وسائل إعلام إسبانية أن الاتحاد الأوروبي يدرس حاليا مع الرباط إمكانية دعم مشروع أنبوب الغاز الرابطة بين نيجيريا والمغرب وصولا إلى أوروبا، خاصة في ظل الأزمات

المرتبطة بقطاع الغاز بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، بعد قرار روسيا خفض كمية الغاز الطبيعي التي ترسلها إلى أوروبا عن طريق عبر خط أنابيب نورد ستريم 1. و جدير بالذكر أن هذا المشروع الاقتصادي سيمر أنبوبه عبر عدة دول غرب إفريقيا وعددها 12 دولة وهي: بنين وغانا وتوغو وكوت ديفوار وليبيريا وسيراليون وغامبيا وغينيا بيساو والسنگال وموريتانيا، فضلا عن نيجيريا قبل وصول أنبوب الغاز إلى المغرب، مع إمكانية تمديده إلى أوروبا في مرحلة لاحقة.

المغرب: مطالب بتأمين الملك العقاري الغابوي وحمايته من الحرائق

طالب «الفريق الاشتراكي» بمجلس النواب باتخاذ الإجراءات القفيلة بتأمين الملك العقاري الغابوي وحمايته من الحرائق والاستيلاء غير المشروع. ووجه الفريق سؤالاً مكتوبا إلى الحكومة، أكد فيه أن هناك خروقات كثيرة في التدبير العقاري للملك الغابوي، سواء من حيث تأمينه، أو عن طريق عمليات

التحديد ووضع الأنصاب الغابوية، وانتهاء بتأسيس الرسم العقاري. وأكد الفريق أهمية الملك الغابوي سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية والبيئية، مشيرا أنه يتعرض للاستغلال غير القانوني سواء عن طريق الاستيلاء غير المشروع أو الحيازة العشوائية والنهب.

تنزيل القانون المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية المغربية

أوضحت المذكرة التأطيرية لمشروع قانون المالية برسم السنة المالية 2023 التي وجهها رئيس الحكومة إلى القطاعات الوزارية، أنه تفعيلا للإرادة الملكية بخصوص الإصلاح العميق للقطاع العمومي، ستعمل الحكومة على تنزيل القانون الإطار المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية، وتفعيل الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة وتبعية نجاعة أداء المؤسسات والمقاولات العمومية، وذلك بهدف تعزيز دور الدولة المساهمة، وعقلنة

تدبير المحفظة العمومية، والرفع من مردوديتها. وأوضحت المذكرة أن هذه الاستراتيجية تهدف بالأساس إلى رقمنة الخدمات العمومية، ووضع أسس انبثاق اقتصاد رقمي يخلق فرص الشغل، ويؤسس لتمركز أفضل للمغرب في هذا المجال. وأكدت أن الحكومة تولي أهمية كبرى لتسهيل الولوج للمقار، وتحسين الحكامة، وتطوير القطاع المالي، وتعزيز انخراط القطاعين الخاص والبنكي في مجال الاستثمار.

بدء تشغيل مصنع الأمونيا الثاني بكوادر ليبية

سلط تسجيل مصور بثته المؤسسة الوطنية للنفط الضوء على إعادة تشغيل مصنع الأمونيا الثاني بقدرة إنتاجية تصل نسبتها إلى 80 ٪، وأفاد التسجيل المصور بأن المصنع يعتمد على عناصر وطنية في تشغيله ولا يوجد سوى 3 أجانب بين العاملين. ويبلغ الإنتاج اليومي من مادة اليوريا في حدود 1400 طن ومن مادة الأمونيا حوالي 800 طن يوميا، ومن المتوقع خلال الأيام المقبلة البدء في تشغيل مصنع الأمونيا الأول. ويأتي هذا التشغيل بعد التوقف لفترة طويلة بسبب القوة القاهرة على الموانئ النفطية.

تجسيده بسواعد جزائرية. سيشرع في إستغلاله بدءا من شهر نوفمبر المقبل. وأشار ذات المتحدث، إلى أن كل الدراسات أثبتت أن هنالك ما يقارب 100 إلى 340 مليار متر مكعب من الغاز المكثف كاحتياطي إضافي في منجم حاسي الرمل. وعليه ستمكن الجزائر من الإلتزام بتعاقداتها الطاقوية مع شركائها الأجانب. خصوصا في ظل ارتفاع حجم الطلب على الغاز بسبب التغيرات الجيوستراتيجية والسياق الدولي الخاص.

انطلاق استغلال أكبر حقل غازي بالجزائر في نوفمبر المقبل



سيشرع المجمع النفطي الجزائري «سوناطراك»، في استغلال مكنم الياس الكربوناتي المكتشف حديثا «أل دي 2» بدءا من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، بطاقة إنتاجية تقدر بـ 10 ملايين متر مكعب يوميا من الغاز الطبيعي. وحسبما أكده المدير الجهوي لمديرية الإنتاج حاسي الرمل بشركة سوناطراك يوسف لوصيف، في تصريح للقناة الإذاعية الأولى، فإن الإكتشاف الغازي الضخم المسمى بـ «مكنم يياس الكربوناتي» «أل دي 2» الذي تم

سيشرع المجمع النفطي الجزائري «سوناطراك»، في استغلال مكنم الياس الكربوناتي المكتشف حديثا «أل دي 2» بدءا من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، بطاقة إنتاجية تقدر بـ 10 ملايين متر مكعب يوميا من الغاز الطبيعي. وحسبما أكده المدير الجهوي لمديرية الإنتاج حاسي الرمل بشركة سوناطراك يوسف لوصيف، في تصريح للقناة الإذاعية الأولى، فإن الإكتشاف الغازي الضخم المسمى بـ «مكنم يياس الكربوناتي» «أل دي 2» الذي تم



صدور كتاب جديد للدكتور محمد عبد الظاهر حول إعلام الميتافيرس

(AIJL) - (AIJL) الإنجليزية كما طور أول نموذج عالمي للاتصال في صحافة الذكاء الاصطناعي، صمم وابتكر العديد من المفاهيم الجديدة في الإعلام والذكاء الاصطناعي. ومن بين المؤلفات العلمية الحديثة للكاتب في مجال الإعلام والذكاء الاصطناعي «صحافة الذكاء الاصطناعي، الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الإعلام، 2019»، «نموذج عبد الظاهر للاتصال في صحافة الذكاء الاصطناعي، 2020»، «العولمة 4.0 ومستقبل الإعلام في حقبة صحافة الجيل السابع، نموذج العلاقات العامة التفاعلية الأكثر ذكاء، 2021»، «إعلام الميتافيرس وصحافة الجيل السابع، والتسويق الروبوتي، يناير 2022».



الاصطناعي في صناعة المحتوى في 20 مجالا. كما أن الكاتب مدرب ومصمم لبعض من تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي وهو أيضا رئيس تحرير المجلة العلمية الأولى حول «صحافة الذكاء الاصطناعي» ARTIFICIAL INTELLIGENCE JOURNALISM JOURNAL

بتقنيات الذكاء الاصطناعي ورائد صحافة الذكاء الاصطناعي وإعلام الميتافيرس ودراسات الإعلام والثورة الصناعية الرابعة والخامسة وهو الرئيس التنفيذي لمؤسسة الذكاء الاصطناعي للبحث والاستشراف بدولة الإمارات العربية كما أنه مؤسس ومدير عام منصة «علمني AI» أول منصة عالمية للتدريب العملي على تطبيقات الذكاء

صدر للدكتور محمد عبد الظاهر كتابا جديدا بعنوان: «إعلام الميتافيرس، صناعة الإعلام مع تقنيات الثورة الصناعية الخامسة والويب 4.0 / 5.0». الكتاب يصدر عن مؤسسة صحافة الذكاء الاصطناعي للبحث والاستشراف (الإمارات العربية)، ودار بدائل للطبع والنشر والتوزيع (مصر). ويستعرض الكتاب بالشرح مائة تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة كافة أشكال المحتوى الإعلامي والخبري، والخدمات الحكومية المختلفة من صناعة الفيديو إلى كتابة النصوص بطريقة آلية وحتى تحليل البيانات المختلفة في صناعة الإعلام وتقنيات التسويق الروبوتي وإعلام الميتافيرس. ويتضمن الكتاب تسعة فصول مع

فضلي تمهيدي خاص، حيث يتناول الكاتب بعض المفاهيم الأساسية والتي طرأت حديثا في دراسة الإعلام والذكاء الاصطناعي، ومنها نموذج المفاهيم الأساسية في استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإعلام والترفيه، وصحافة الجيل السابع، إعلام الميتافيرس، المهارات الديناميكية الافتراضية، الثورة الصناعية الخامسة. ويأتي الكتاب ضمن سلسلة من المؤلفات للدكتور محمد عبد الظاهر ليستكمل رؤيته في ظل تقنية الثورة الصناعية الرابعة والخامسة مع تطور شبكات الويب 5.0/4.0. يشار إلى أن مؤلف الكتاب أستاذ مساعد في مجال الإعلام والعلاقات العامة ومتخصص في وسائل الإعلام التفاعلية وصناعة المحتوى

رقوش؛ وديع بكيطه (1)



النظرية المادية للعقل [2]

أنتجت أستراليا بعضا من أبرز فلاسفة العقل في التاريخ الحديث، رغم عدد سكانها القليل نسبيا، منهم مهاجرين من بريطانيا مثل سمورت J J C Smart وبلوس U T Place ... وأصليين مثل أرمسترونغ، والذين لعبوا دورا في تطوير نظرية هوية العقل - الدماغ، والتي تعرف بالمادية الأسترالية، ويشار إليها على أنها وجهة نظر غير معقدة. ومنهم أيضا فرانك جاكسون Frank Jackson وديفيد تشالمرز David Chalmers، وهما من منتقدي هذه المادية.

يرى ديفيد أرمسترونغ في كتابه «النظرية المادية للعقل» (1968) أن العقل هو نتيجة سببية للدماغ (فما هي حججه؟) وأن هناك حالة دماغية معينة، تميل إلى إنتاج مجموعة من السلوكيات، عبر تنشيط مجموعة معينة من الألياف العصبية، وأن هذه الحالة العقلية قد ترتبط بالألم أو المعتقد ... أو أي شيء آخر. وهو يقول في شعاره: إن الحالات العقلية هي «حالات الشخص التي تكون ملائمة لإحداث سلوك من نوع معين». لذلك بين أن العقل هو نفس الشيء مثل الدماغ أو الجهاز العصبي المركزي. يسمى أرمسترونغ هذا الرأي بنظرية الدولة المركزية، وتعرف أيضا باسم نظرية هوية العقل - الدماغ أو مادية الدولة المركزية.

وهو يقسم كتابه إلى ثلاثة أجزاء؛ يفصل في الجزء الأول في الحالة العامة القائلة بأن الحالات العقلية هي حالات دماغية (نظرية الحالة المركزية)، ويحدد مزايا وجهة النظر هذه، وما يميز عقل عن آخر، وكيف تتفاعل العقول مع الأجساد، وكيف تنشأ العقول. ويوضح في الجزء الثاني، الذي يحتل معظم أجزاء الكتاب، كيف أن هذا الرأي صحيح، وكيف أن الحالات العقلية لا يمكن أن تكون أكثر من حالات دماغية.

قام بتحقيق ودراسة مجموعة من الحالات والعمليات العقلية المختلفة وأقر بأنه يمكن تحليلها جميعا انطلاقا من مبدأ السببية، أي السبب الذي يؤدي إلى سلوك أو حالة معينة؛ فعندما نتحدث عن شخص ما يريد شيئا ما، أو يعتقد بـمعقد ما أو يدرك شيئا ما أو أي شيء آخر، فإننا نتحدث عن ذلك طبقا لمجموعة من الأسباب، وهي حالات داخلية حدثت بطريقة معينة وتميل إلى أن يكون لها تأثير سلوكي.

تعد هذه التحليلات مفيدة للغاية، وقد فصل الكاتب فيها بدقة عالية، وأزال الغموض عن مفهوم العقل، وبين كيف أن هذه الظواهر العقلية التي تبدو في البداية غامضة والتي لا يمكن تفسيرها بشكل طبيعي هي بالأساس عمليات سببية معقدة وغير غامضة لها أساس واقعي.

الدورة السادسة لمهرجان الصحراء بأكادير المغربية

مجموعة من السفراء والقناصل وديبلوماسيين واعيان وفاعلين اقتصاديين وسياسيين واعلاميين وثقافيين وسيتم خلال دورة المهرجان تكريم مجموعة من الشخصيات المتميزة؛ اعترافا من المهرجان بدورها الناجع في الدفاع عن حريتنا وحدتنا الترابية وتحقيق التنمية الثقافية وتشجيع الابداع ودعم مبادرات المجتمع المدني الجاد؛ بحسب الجمعية المنظمة.



ينظم المنتدى الوطني لشباب الصحراء، بشراكة مع ولاية سوس ماسة ومجلس الجهة والمجلس البلدي لاكادير وعدة فعاليات، الدورة السادسة لمهرجان الصحراء بمدينة أكادير تحت شعار "سوس والصحراء تواصل حضاري وتنوع ثقافي" ما بين 17 و21 اغسطس الجاري.

وستعرف الدورة تنظيم عدة أنشطة منها ندوة فكرية تناقش مظاهر التقاطع الروحي والثقافي

والفني بين سوس والصحراء اضافة الى عرض شريط سينمائي يعرف بحياة الصحراء ناهيك عن تنظيم خيمة الشعر و سهرات فنية وتشطها فرق صحراوية من المغرب الى موريتانيا الى جانب فرق امازيغية اضافة معروضات الصناعة التقليدية الصحراوية الامازيغية وعروض التبوريدة. ويشترك في الدورة

المغرب؛ رصد ميزانية لإنشاء ورقمنة صالات السينما

المصدر، أن جزء من الميزانية تم رصده لرقمنة كل من سينما «الريف» بالدار البيضاء (1.000.000 درهم)، وسينما «إسبانيول» بتطوان (1.000.000 درهم).

اللجنة، أن الغلاف المالي سيخصص لإنشاء القاعات السينمائية التابعة للمركز السينمائي المغربي، إثر اجتماعا لها حول الملفات المرشحة للدعم، ميزانية بقيمة 11 مليون و500 ألف درهم لدعم خمس قاعات سينمائية وطنية. وأوضحت

خصصت لجنة دعم رقمنة وتحديث وإنشاء القاعات السينمائية التابعة للمركز السينمائي المغربي، إثر اجتماعا لها حول الملفات المرشحة للدعم، ميزانية بقيمة 11 مليون و500 ألف درهم لدعم خمس قاعات سينمائية وطنية. وأوضحت

الفيلم الليبي شعبة يشارك في الدورة 38 لمهرجان الإسكندرية السينمائي

عبدالله الزائدي: عبر حسابه الشخصي على موقع فيسبوك هنا المخرج الليبي فرج الشطشاط طاقم فيلمه القصير « شعبة » على قبول مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط مشاركة الفيلم في مسابقة الأقسام القصيرة بالدورة الثامنة والثلاثين والتي ستعقد 5 - 10 أكتوبر 2022

ويقول الشطشاط لبوابة افريقيا الاخبارية « شعبة فلم قصير كتبت السيناريو والحوار وهو من بطولة جمال الفريخ ومدته 13 دقيقة ، تدور أحداثه في غرفة ، يعتمد على الرمزية في تناوله لقضية انسانية من خلال طرح جملة سينمائية تعكس معاناة المواطن الليبي خلال العشر سنوات العجاف وما خلفته الحروب نفسيا واجتماعيا».

وسبق أن اختير الفلم في مهرجان سوس السينمائي الدولي للفيلم القصير بالمغرب في دورته الرابعة عشر ضمن 17 فيلم رشحو للمسابقة من بين 176 فيلم. كما شارك فيلم شعبة ضمن فعاليات الدورة السادسة لمهرجان العودة بفلسطين.

25 إجراء لإدماج

الأمازيغية في الإدارة المغربية

كشفت مذكرة تأطيرية وجهها رئيس الحكومة المغربية، إلى القطاعات الوزارية بشأن إعداد مشروع قانون المالية برسم السنة المالية 2023، أن تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، في مختلف مناحي الحياة العمومية، يندرج ضمن أولويات العمل الحكومي، وذلك تفعيلًا للمقتضيات الدستورية، وهو ما يفرض على الحكومة، ومعها مختلف المتدخلين، تعبئة الجهود والموارد البشرية و اللوجيستية والمالية الكفيلة بتنزيل مقتضيات القانون التنظيمي للأمازيغية، وأوضحته المذكرة ، أن الحكومة أعدت خارطة طريق تتضمن 25 إجراء تشمل إدماج الأمازيغية في الإدارات والخدمات العمومية، وفي التعليم، والصحة، والعدل، والإعلام السمعي البصري، والتواصل، والثقافة، والفرن ، حيث سيتم تخصيص 300 عون استقبال

الموارد البشرية و اللوجيستية والمالية الكفيلة بتنزيل مقتضيات القانون التنظيمي للأمازيغية، وأوضحته المذكرة ، أن الحكومة أعدت خارطة طريق تتضمن 25 إجراء تشمل إدماج الأمازيغية في الإدارات والخدمات العمومية، وفي التعليم، والصحة، والعدل، والإعلام السمعي البصري، والتواصل، والثقافة، والفرن ، حيث سيتم تخصيص 300 عون استقبال

الموارد البشرية و اللوجيستية والمالية الكفيلة بتنزيل مقتضيات القانون التنظيمي للأمازيغية، وأوضحته المذكرة ، أن الحكومة أعدت خارطة طريق تتضمن 25 إجراء تشمل إدماج الأمازيغية في الإدارات والخدمات العمومية، وفي التعليم، والصحة، والعدل، والإعلام السمعي البصري، والتواصل، والثقافة، والفرن ، حيث سيتم تخصيص 300 عون استقبال

افتتاح المعرض الوطني للطوابع البريدية «تونسيات» لتكريم 22 امرأة تونسية عبر التاريخ



خلال تخصيص هذا العدد الهام من الطوابع البريدية لرموز نسائية. وتضمن المعرض لوحات لأيقونات تونسيات ورائدات تركن أثرا عميقا في الذاكرة النسائية وكن في الصف الأول للدفاع عن مبادئ العمل والتميز والإبداع والنضال.

14 من الشهر الجاري، يتنزل في إطار تكريم 22 امرأة تونسية تميزن بريادتهن وإلهامهن للتونسيات وغير التونسيات عبر التاريخ وفي شتى مجالات النضال النسوي، مؤكدة أن هذه المبادرة هي سابقة أولى في تاريخ الإصدارات البريدية من

تولت وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بتونس أمال بلحاج موسى، مساء اليوم الخميس، افتتاح المعرض الوطني للطوابع البريدية «تونسيات»، الذي تنظمه الوزارة، تحت إشراف رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بودن رمضان، بالتعاون مع الديوان الوطني للبريد، في إطار الاحتفاء بالعيد الوطني للمرأة التونسية. وأبرزت الوزيرة بالمناسبة أن هذا المعرض، الذي يتواصل إلى غاية



التدريس المحلية، وهذا يعني أن الطلاب يختارون تخصصهم فقط خلال الفصل الدراسي الرابع. كما أن الطلاب، غير مقيدين بنقاط البكالوريا لدراسة. ويقع معهد نوميديا للتكنولوجيا في الرحمانية وهو جزء من منطقة تطورها الجزائر لتصبح مركز أبحاث للذكاء الاصطناعي. ويشمل جامعة سيدي عبد الله ومركز المؤسسات الناشئة ساير بارك سيدي عبد الله.

العلمي لتعليم الطلاب الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني والأنظمة المستقلة وكلود كومبيوتنج. ويتم في هذه الجامعة الخاصة، التدريس باللغتين الفرنسية والانجليزية خلال العامين الأولين. وفي التخصص أو السنة الثالثة يكون التدريس باللغة الإنجليزية فقط. كما تتمثل فلسفة الجامعة في دمج مرونة النظام التعليمي الأمريكي وتكييفه مع منهجية

سعيد بركان: تمكن العالم والمخترع الجزائري بلقاسم حبة، من افتتاح أول جامعة خاصة بالجزائر تحت مسمى «معهد نوميديا للتكنولوجيا»، وهي معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومقرها في بلدية الرحمانية في الجزائر العاصمة. ويعد برنامج الليسانس في علوم الكمبيوتر بالجامعة، فريدا إلى حد ما في شمال افريقيا من حيث جودة المحتوى، والنهج

العالم بلقاسم حبة يفتتح أول جامعة خاصة للتكنولوجيا بالجزائر



مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب

أين الدول المغاربية من الأمن الثقافي...؟

مؤسساتها تثبت الرموز والقيم والأفكار الثقافية الأساسية للهوية الوطنية المغاربية بجانب المحافظة على الكيان الثقافي من الغزو الفكري والتقني، والتجاوب المرن للروافد الخارجية التي لا تلمس كيان المجتمع وقيمه وتدعم مسيرة التنمية، علماً أن عملية المحافظة على الأمن الثقافي لا تتعارض مع إتاحة الفرص للانفتاح والحوار مع الثقافات المعاصرة، إنما هي عملية لإبراز التطلعات والمضامين التنموية للاستفادة من الخبرات الخارجية شريطة أن تكون محفوفة باليقظة والبصيرة لتحديد معايير الاختيار الثقافي للخوض في غمار التطورات على كافة الأصعدة.

خلاصة الكلام: إن تحقيق «الأمن الثقافي» يكون بحماية ما أنتجته البلدان المغاربية منذ آلاف السنين من حضارة، وغربلتها مما ليس مغاربياً لاسيما ثقافتها من «ثقافة» الشعوب الغازية لبلداننا... ولكي تستعيد الأسرة المغاربية دورها المفقود في تحقيق الأمن الثقافي، فلا بد أن تصحح الأسرة هي السند الحقيقي والمنبع الأصلي للقيم الأخلاقية والاجتماعية التي ترتقي بوجودان الطفل المغاربي وتشكل ضميره الجمعي وتعزز من مسؤوليته الاجتماعية نحو ذاته ومجتمعه.

تحقيق متطلبات «الأمن الثقافي». و«الأمن الثقافي» حيث يبدو تركيب المفردتين متناقضاً (الأمن - الثقافة) الأمن بما يوحي من إحجام وحتى انغلاق وتكتم، والثقافة بما توحي من تأثر وتأثير، وامتداد وانفتاح... إن التحديات التي تتعرض لها الأسرة المغاربية في هذه الأونة تقتضي أن تستعيد دورها المفقود في تحقيق «الأمن الثقافي»، فالأعداء يعرفون تماماً ما يليه العامل الروحي/الثقافي في تجذير استراتيجية ضياع الشعوب المغاربية، فسلح الكلمة والصورة والأيدولوجيا المغلقة، يظل أعظم فتكاً وتدميراً لجوهر الأسرة المغاربية، أي روحها، حيث تقوم الكلمة وبقية الوسائل الأخرى باغتصاب الروح من الداخل ببطء لتضمن اغتصابها باستمرار، وتحقيق حالة استلابها وخيانتها لتاريخها بالذات، وقد أثبتت التجارب التاريخية، أن الذي يضمن السيطرة على الشعوب هو التخریب الروحي والقيمي لهذه الشعوب، أو ما يسمى حرب المعنويات في شقيها الثقافي والاجتماعي، كحرب اللغة والتعليم والفن والأدب والذوق والعادات والتقاليد والأزياء والطقوس ومكانة المرأة والوعي العقلاني النقدي... لذا وجب على الدول المغاربية

داخل الأسرة المغاربية، بخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، حتى بات الطفل يرتبط بالخدمة أو المربية أكثر من ارتباطه بأمه، وتراجع دور الأم، في عملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية للطفل. ولم تعد الأسرة - إزاء هذا الوضع - هي الإطار المرجعي لقيم الطفل وعاداته وتقاليد، كما لم تعد الأسرة هي المنبع الأول الذي يرتوي من خلاله الطفل عاطفياً، ولم تعد كذلك القلب النابض الذي يمد لغة الطفل بالحياة والتدفق.

وإجمالاً فقد تراجع دور الأسرة المغاربية تراجعاً حاداً خلال السنوات الماضية، وتخلت عن الكثير من الوظائف التي كانت تقوم بها في الماضي، وترك ذلك فراغاً اجتماعياً وأخلاقياً ولغوياً لدى الأطفال، وترك مهمة ملء هذا الفراغ للخدمة أو للتليفزيون أو للشبكة العنكبوتية، ومن الطبيعي أن يترتب على هذا الأمر وجود أنماط عديدة من التشوه اللغوي والقيمي، الأمر الذي يؤدي إلى صراع لدى الطفل المغاربي بين لغته وقيمه وثقافته الوطنية، وتلك التي يكتسبها من السياق المحيط، والذي غابت عنه الأسرة، أو أصبح دورها هامشياً. من هذا المنطلق، فإننا نؤكد على ضرورة قيام الأسرة بدورها، فعليها تقع المسؤولية الأولى والأساسية في

في تشكيل ثقافة الطفل وقيمه، أو الدور الطاعني الذي أصبحت تقوم به الشبكة العنكبوتية، في إسباب الطفل قيم وعادات وتقاليد عابرة لحدود المجتمع، أو الجماعة الاجتماعية، أو الأسرة، التي ينتمي إليها. وكان من محصلة ذلك تراجع دور الأسرة المغاربية وتقلص وظائفها، وبتدورها هامشياً في عملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية، فالأسرة المغاربية تتعرض لتحديات مضاعفة نابعة أولاً من طبيعة القواسم المشتركة التي تجمع بين الأسرة المغاربية والأسرة العربية، وما يترتب على ذلك من التشابه فيما تتعرض له كلاهما من مشكلات، ونابعة ثانياً من طبيعة وخصوصية التطورات التي حدثت داخل المجتمع المغاربي خلال السنوات الماضية، وما واكبها من تغيرات شملت كل أبنية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

هذه التطورات والتغيرات حملت معها بعض الآثار السلبية التي برزت آثارها بوضوح داخل الأسرة المغاربية، وكان من أهم هذه الآثار تراجع الواضح لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فضلاً عن الدور الهامشي الذي أصبحت تقوم به الأم داخل الأسرة، وترتب على ذلك قيام الخدمات والمربيات بدور محوري

يظهر من قيم ودلالات وبنى فكرية في مسيرة تطوره العلمي والثقافي لا بد لها من هوية أو ناظم يحملها ويوجهها، أي أهداف يسعى إليها، وإلا كان التطور غير أهداف لا معنى له، ولا يخدم رسالة أي مجتمع. من هذا الإطار يأتي الحديث عن الأسرة المغاربية وأدوارها الهامة، فهي أولى المؤسسات التي تتلقف الطفل، وتنقله من مرحلة الميلاد البيولوجي إلى الميلاد الاجتماعي، من خلال ما تقوم به من دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية، التي يكتسب من خلالها الفرد لغة المجتمع، وعاداته وتقاليد، وقيمه الأخلاقية، وهي التي تعزز أو أواصر التماسك الاجتماعي، والحسن الذي يحفظ للفرد سلامته النفسية والاجتماعية والأخلاقية. لكن هذه الأدوار تتعرض لتحديات خطيرة كانت - ولا تزال - وليدة التطورات التي طرأت على المشهد العالمي والمحلي، بفعل العولمة وما صاحبها من انفتاح معرفي وثقافي عابر للحدود.

ولأسف فالأسرة المغاربية، لم تعد في هذا السياق هي الإطار المرجعي الوحيد الذي يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية للفرد، بل تعددت هذه الأطر وتوعدت بشكل غير مسبوق، خذ على سبيل المثال الدور الذي أصبحت تقوم به وسائل الإعلام،

من الأكيد أننا عندما نتحدث عن مفهوم الأمن الثقافي المغاربي، فإننا نكون وعلى ذات القياس، أمام خوف على الثقافة المغاربية... إن الغاية من الأمن الثقافي، إسهام الثقافة عملياً على أرض الواقع في تحقيق تقدم ملموس وحقيقي على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي وحده يرسخ الهوية ويحافظ على الانتماء الثقافي وأمن الثقافة من الغزو أو التخریب، فالمجتمع المثقف لا يُخترق والشعب المثقف لا يمكن إهانته أو إذلاله أو تضليله وتغييبه عن دوره في قيادة مجتمعه بروح ديمقراطية بناءة تحقق له الأمن والاستقرار وتحمي ثرواته من النهب والسلب ومنجزاته من العبث والتخريب الداخلي أو الخارجي تحت أي مسمى وفي ظل أي واقع مهما اشتدت حلكته وكثر المتآمرون عليه فلذلك عندما نتحدث عن الأمن الثقافي العربي فنحن نتحدث عن أمن الإنسان المغاربي في عقله وروحه.

وليس ترفاً أبداً الحديث عن الأمن الثقافي المغاربي بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وما في المصطلح من دلالات شاملة، لان الثقافة هي الوعاء والبوتقة العليا التي تنصهر فيها كل قدرات ومعطيات المجتمع أي مجتمع، وما

حكيم لعسيبي: إسرائيل والصراع العربي

والجيش الثالث المصري...صارت الآن تحاصر مَعْبَر حدودي يَمُرُّ منه المرضى.

وحتى عندما كُبر الحيوان فينا، خَلِنَاهُ أسدًا بوجه ملطخ بدماء فريسته...لكن لم نكن سوى حيوان خنزير متسخ ...

الفاعل السياسي الاسرائيلي صار مثل من يمسك بشيشة وهو محتاج الى نَفَاخ نار يُغَيِّر له التعميرة... وهذه المهمة لا يوجد من يصلح لها

أكثر من السياسي العربي.....

حركه حماس تتمسك بالحياد، لأن الذي يُقَصِّف هو مقاوم الجهاد الإسلامي...أَسْقَط على ظهري من الضحك...واسرائيل تحترم هذا التقسيم...باللهجة المصرية، شاطرة ياخشى إسرائيل.

أرفع تحاييتي مشفوعة بانحناءة لكل العالم على قاهتنا وميوغتنا... فغن جدارة، صرنا سادة التَسْوِيف. (ناشط مغربي مقيم بأمريكا)



تَغَيَّر شكل الحرب مع إسرائيل ومحيطها.. لم يَعدْ هناك ذاك البيان رقم واحد، لم تُعدْ هناك موسيقى عسكرية ولا أناشيد ثورية...لم تُعدْ إسرائيل تأخذ الأرض ولا الماء، صارت تحت القبة، كَتَفُنْدِ يلتف حول نفسه... يحتمي بشوك جلده.

أفيخاي أدرعي أصبح يفرح ويرقص لإِعْتِزاض قبته لصاروخ محلي الصنع ويجعله على المباشر في صفحته الفيسبوكية...مِصْرُ صارت مثل تلك المُرْضِعَة التي تُعَوِّض حَصاصَ حليب الأم... فالرضاعة عندها مُشَاعَة بين طفلها وطفل الجيران.

صارت هذه الحرب عند المواطن العربي تُشَاهَد مع رَشْمَة كأس قهوة و تلفون في اليد يكتب به مساجات خَلْسَة الى عاشقة، ويتلذذ بصور إيروتيكية...هي حرب الإِعْتِیاد، كلعبة عاشوراء نفرقع صواريخ ونضحك من صوتها. كُبر الحيوان فينا.. صار عنواننا أطفال يموتون...تعلينهم جيفارا بديري عبر الجزيرة شهداء، ونحن

مذكرة : 5.9 مليون من المغاربة تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة

وأشارت المذكرة الى أن 73.4 في المائة منهم فتيات، من بينهن 41.3 في المائة متزوجات، و65.7 في المائة حاصلات على شهادة، كما تشكل الفتيات حوالي 81.7 في المائة من هذه الفئة بالوسط القروي.

وأحصت المذكرة، أن من بين الساكنة في سن التمدرس بالتعليم الثانوي التأهيلي (بين 15 و 17 سنة)، 12.6 في المائة منهم (270.000 شخص) لا يعملون ولا يدرسون ولا يتابعون أي تكوين، وتبلغ هذه النسبة 19.5 في المائة بين الفتيات (198.000 شخص) و6.5 في المائة بين الشباب الذكور (72.000 شخص)، وبالنسبة للبالغين بين 18 و24 سنة، تبلغ هذه النسبة 33.5 في المائة (1.259.000 شخص)، و49.1 في المائة بين الفتيات (925.000 شخص) و17.8 في المائة بين الشباب الذكور (335.000 شخص).



رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير

تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان

المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن